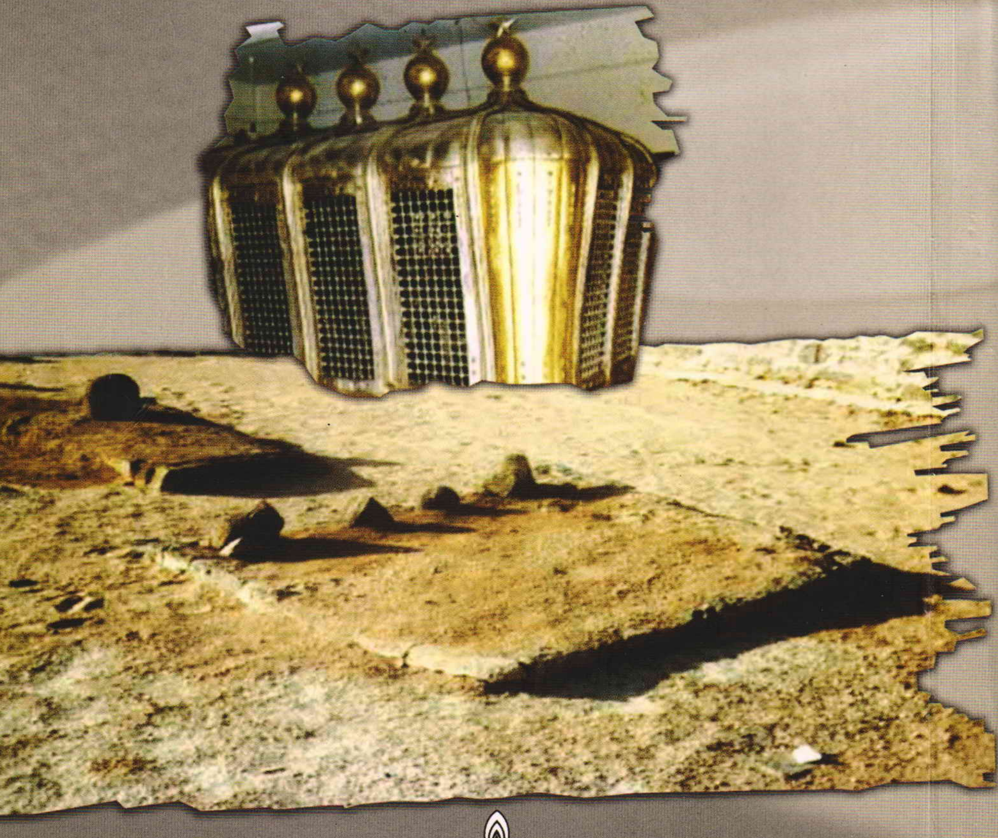
سفرة معجزة الإمام الصادق

عليه السلام

في شهر رجب وأعمال شهر رجب



مشكاة النور

خادمة المنبر الحسيني الحاجة : فاطمة علي الجعفر

سفــــرة

معجزة الإمام الصادق عليه السلام
في شهر رجب
وأعمال شهر رجب

خادمة المنبر الحسيني

الحاجة فاطمة علي الجعفر

(أم أسامـــة)

للاستفـسار

٩٩٦١٢٢٨٤

الإهـــــداء

إليكم يا هداة العبـاد. إليكم يا من جـاهدتم في الله حق الجهـاد. إليك يا رسـول الله وإلى أهـل بيتك الطاهرين. إليكم جميعاً أرفع هذا المجهود المتواضع وهو عنوان ولائي الخالص لكم راجيةً التفضل عليَّ بالقبول وهو حسبي.

فاطمة علي الجعفر
أم أسامة الحواج

المقدمــة

ظهرت من كل واحد من الأئمة الأطهار معاجز وكرامات كثيرة حفلت بذكرها كتب الشيعة وورد بعضها في كتب العامة أيضاً وهي بمثابة ألطاف للموالين وإتمام حجة على المعادين فربما كانت سبباً لهدايتهم ونجاتهم كما اهتدى جمع على أثر تلك المعاجز التي ظهرت من آل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام وقد تظهر معاجز كثيرة بعد وفاتهم ومن قبورهم المطهرة من شفاء المرضى من ذوي الأمراض الميئوس من شفائها وقضاء حوائج المتوسلين بهم إلى الله حيث أن غيرهم لا يمتلك قدراتهم فإذاً لا بد من الالتجاء إليهم والإعتصام بهداهم كي ينجو الإنسان من العذاب الإلهي وينعم بسعادة الدنيا والآخرة.

وإن حياة الأئمة من أهل البيت ومماتهم شيء واحد وإنهم ليسوا أمواتاً بل أحياء عند ربهم يروننا ويسمعوننا وعلى علم بأحوالنا ومطلعون على خبايا ضمائرنا ويقضون حوائجنا الميئوس منها عن طريق المعجزة ومن تلك المعجزات معجزة الإمام الصادق

لزوجة الحطاب التي أمرها الإمام بأن تتوسل بأهل البيت وخصوصاً بالإمام الصادق وذلك في أيام شهر رجب في كل من الأيام التالية:

١ - (في اليوم الثامن من شهر رجب لأن فيه استقرار سفينة النبي نوح عليه السلام على الجودى.

٢ - أو في اليوم العشرين من شهر رجب لأن فيه ولادة الإمام الباقر عليه السلام (على بعض الروايات).

٣ - أو في اليوم الثاني والعشرين من شهر رجب لأن فيه هلاك معاوية (لع).

وللتبرك بتلك المعجزة ولنيل المؤمنين حوائجهم في تلك الأيام الفضيلة دونت في هذا الكتيب بعض من معجزات الإمام الصادق وبالأخص قصة معجزة الإمام الصادق عليه السلام لزوجة الحطاب.

كما أدرجت في ضمن عملي البسيط هذا أعمال شهر رجب الأصب سائلة المولى حسن القبول ومن المؤمنين حسن الدعاء لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات.

قال الشافعي:

إذا شئت أن تختر لنفسك مذهبا

يقيك من الخسران والخزي والعار

ودينا قويماً مستقيماً ومنهجا

ينجيك يوم الحشر من لهب النار

فدع عنك قول الشافعي ومالك

فلا ذلك مرضياً ولا ذا بمختار

ولا تأخذن قولا عزى لابن حنبل

ونعمان والمروي عن كعب أحبار

ووالي أُناسا نقلهم وحديثهم

من المجتبي وحي على لسنهم جار

فما أخبروا عنه وما حدثوا به

روى جدنا عن جبرائيل عن البارى

الجزء الأول

من معجزات
الإمام الصادق عليه السلام



من معجزات الإمام الصادق عليه السلام

تعريف المعجزة:

المعجزة لغة ما لا يقدر الإنسان على فعله، و(الإعجاز: أن يأتي الإنسان بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه.[1]

أما معنى المعجزة في الإصطلاح الشرعي، فقد عرفت بأنها:

(الأمر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي).[2]

والمراد بالأمر الخارق للعادة: ما ليس بوسع البشر أن يفعلوه، سواء كان فعلاً كإحياء الموتى، أو نفياً كتعجيز القادر عن رفع أخفِّ الأشياء كالريشة مثلاً. وقد خرج بقيد (الخارق للعادة) ما كان معتاداً كالسحر والشعوذة والحذاقة في الصناعات. والمراد بالمطابق للدعوى: ما يوافقها لتكون المعجزة بينه

---

(١) مجمع البحرين مادة عجز/ العلامة الطريحي.

(٢) مجمع البحرين مادة عجز/ العلامة الطريحي.

لصاحب الدعوى. وقد خرج بهذا القيد ما خالف الدعوى، مثل ما جرى على يد هارون بن حبيب الحنفي الملقب بمُسيلمة الكذاب، وقد ادعى النبوة في زمن النبي ﷺ، فقد نقل عنه أن قومه أتوه برجل أعور، فقالوا له: إنّ أخا قريش - يعنون النبي ﷺ - يتفل في عيون العميان فيبصروا، فاتفل في عين هذا العوراء، فتفل فيها، فعميت عينه الصحيحة. وقالا له: إنّ أخا قريش يتفل في البئر القليلة، فيكثر ماؤها، وعندنا بئر ماؤها قليل فاتفل فيها ليكثر ماؤها، فتفل فيها فغاض ما فيها من ماء. ولا ريب في أنّ عمى عين مبصرة بسبب تفلة في عين عوراء، وغور ماء بسبب تفلة في البئر من الأمور الخارقة للعادة إلا أنها غير موافقة للدعوى.

والمراد بالمقرون بالتحدي: ما يؤتى به للإعجاز ابتداءً، أو بعد الاقتراح.

وقد خرج بهذا القيد: الكرامات التي تظهر على أيدي أولياء الله، مثل ما جرى لمريم بنت عمران (ع) من إتيان رزقها من عند الله، ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا

الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ﴾.[1]

ومثل ما جرى للأنبياء عليهم السلام قبل بعثتهم، المعبر عنه بالإرهاص، كتظليل الغمامة نبينا محمداً ﷺ في سفره إلى الشام، وخمود نار فارس عند مولده، وكانت لم تخمد منذ خمس مئة عام، وسقوط شرفات إيوان كسرى، فإنّ كل أولئك لم يؤت به الإعجاز، وإن كان خارقاً للعادة، وذلك لأنّه غير مقرون بالتحدي.[2]

❖ لماذا تستخدم المعجزة؟

جاء الخبر عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم: أن الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث إليهم من أجناسهم وأصنافهم بشراً مثلهم، ولو بعث إليهم رسلاً من غير صنفهم وصورهم

---

(١) آل عمران/ ٣٧.

(٢) أصول الدين الإسلامي ص١٩٥ - ١٩٦ / محمد ناصر.

لنفروا عنهم، ولم يقبلوا منهم فلما جاءوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق، قالوا لهم: أنتم بشر مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز من أن نأتي بمثله، فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها.

فمنهم: من جاء بالطوفان بعد الإعذار والإنذار فغرق جميع من طغى وتمرد.

ومنهم: من ألقي في النار فكانت عليه برداً وسلاماً.

ومنهم: من أخرج من الحجر الصلب الناقة، وأجرى من ضرعها لبناً.

ومنهم: من فُلق له البحر وفجر له من العيون وجعل له العصا اليابسة ثعباناً تلقف ما يأفكون.

ومنهم: من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله، وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم.

ومنهم: من انشق له القمر وكلمته البهائم، مثل البعير والذئب وغير ذلك.

❖ متى يستخدم الأنبياء والأوصياء المعجزة؟

-يلاحظ أن الأنبياء والأوصياء الذين كانوا في مستوى التعامل مع الطاقات الماورائية، وبعضهم كان من أصحاب الصلاحيات الكونية، قلما كانوا يستخدمونها إلا لإثبات علاقتهم بالله أي لإثبات رسالاتهم فقط، فكانوا ينظمون حياتهم الشخصية والاجتماعية وحتى عملهم الرسالي بالوسائل العادية تماماً كسائر الأفراد.

❖ لماذا لا تستخدم المعجزة في جميع الأمور؟

الأسباب كثيرة لعل أهمها:

الأول: حتى لا يغالي فيهم أصحاب العقول القاصرة، فيؤلهوهم دون الله.

الثاني: أن يوصلوهم سيرهم التكاملي في هذه الحياة، والسير التكاملي لا يتم بدون معاناة. وهذان السببان مذكوران في هذا الحديث.

ويمكن استنتاج سبب ثالث، وهو:

أن الله بعث الأنبياء وأردفهم بالأوصياء لأمرين:

الأول أن يبلغوا رسالاته. الثاني أن يكونوا أسوة لمن سواهم، وإذا كانوا يعيشون حياة معجزية كان الناس يعذرون أنفسهم في التخلف عنهم.

وأيضاً كما جاء عن أهل بيت العصمة: فلما أتوا (الأنبياء) بمثل ذلك وعجز الخلق من أممهم عن أن يأتوا بمثله، وكان من تقدير الله جل جلاله، ولطفه بعباده وحكمته: أن جعل أنبيائه مع هذه المعجزات في حال غالبين وأخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وأخرى مقهورين، ولو جعلهم الله في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين، ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختيار، ولكنه جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين، وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين، غير شامخين ولا متجبرين، وليعلم العباد: أن لهم (عليهم السلام) إلهاً هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله، وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم، أو ادعى لهم

الربوبية، أو عاند وخالف، وعصى وجحد. بما أتت به الأنبياء والرسل، وليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة.

❖ تعريف الكرامة:

أما الكرامة فهي تتفق مع المعجزة في الشكل والصورة والتأثير على الطبيعة، وقد عرفها الشريف الجرجاني النجفي في كتابه (التعريفات) صفحة ١٤٩ بقوله: (الكرامة ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة، فما يكون مقروناً بالإيمان والعمل الصالح يكون استدراجاً وما يكون مقروناً بدعوى النبوة يكون معجزة.[١]

وتفترق المعجزة عن الكرامة بأمور ثلاثة، هي:

١ - إنّ المعجزة تحتاج إلى طلب من يريد تعجيز من ظهرت على يده، حينما يدعى القدرة على الإتيان بالأمر الخارق للعادة تحدياً لمخالفيه، بينما الكرامة لا تحتاج إلى ذلك.

---

(١) بطل العلقمي ج٣ ص٣٩٥ الشيخ عبد الواحد المظفر.

٢ - إنّ المعجزة تختص بالنبوة والإمامة فلا تصدر إلا من نبي أو وصي نبي، بينما تكون الكرامة للنبي والوصي والولي.

٣ - إنّ المعجزة حتمية الوقوع، وعدم وقوعها وتأخرها عن وقت الطلب يلزم منه كذب المرسل إلى الناس لهدايتهم، ولذلك قالوا: (يجب على الله من باب اللطف إجراؤها)، بينما الكرامة جائزة الوقوع، فيجوز أن يظهرها الله تفضلاً وإكراماً للولي وتشريفاً له، وفائدتها: صيانة الولي من التعدي عليه وخرق حرمته، وبظهورها يُعظّم ويُحترم. [١]

❖ السحر:

(لفظ السحر في عرف الشرع مختص لكلّ أمر مخفي سببه ويخيل على غير حقيقة ويجري مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾. [٢]

---

(١) المصدر نفسه ٨٧ المصدر نفسه ٣٩٤ ، ٣٩٥ .

(٢) مجمع البحرين مادة سحر نقلا عن الإمام فخر الدين في تفسيره.

أجل (لا يبعد أن نستوحي من القرآن الكريم في آياته المتفرقة لا سيما فيما جاء من حديث موسى مع السحرة، إن السحر عملية تخييل ولعب على الأعين والحواس الأخرى، وذلك قوله تعالى: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾.(١)

وقوله تعالى في حديث موسى معهم: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾.(٢)

كدلالة على أنه لا يتركز على أساس من الحق الذي يمكن له أن يتماسك، وقوله: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾. (٣)

لأنّ عمله لا يؤدي إلى نتيجة حاسمة بل ينتهي إلى الخيبة والخسران والفشل الذريع .. وقد نجد هذا المعنى فيما كان الكفار يواجهون به الأنبياء من اتهامهم بالسحر باعتبار أنهم يفقدون الإنسان قدرته على مواجهة الدعوة بحرية الإرادة والإختيار بما يملكون من وسائل السحر). (٤)

---

(١) الأعراف/ ١١٦ .

(٢) يونس/ ٨١ .

(٣) طه / ٦٩ .

(٤) من وحي القرآن الحلقة الثانية ص١٢٩ .

وقد تحدث الطبرسي قدس سره في (مجمع البيان) حول الموضوع بما نصه: (واختلف في ماهية السحر على أقوال فقيل إنه ضرب من التخييل وصنعة من لطيف الصنائع وقد أمر الله بالتعوذ منه وجعل التحرّز بكتابة (القرآن الكريم) وقاية منه وأنزل فيه سورة الفلق وهو قول الشيخ المفيد أبي عبد الله من أصحابنا، وقيلإنه خدع ومخاريق وتمويهات لا حقيقة لها يخيّل إلى المسحور أن لها حقيقة، وقيل إنه يمكن الساحر أن يقلب الإنسان حماراً ويقلبه من صورة إلى صورة، وينشىء الحيوان على وجه الاختراع .. وهذا لا يجوز، ومن صدّق به فهو لا يعرف النبوة ولا يأمن أن تكون معجزات الأنبياء من هذا النوع ولو أن الساحر والمعزّم قادراً على نفع أو ضرر أو علما الغيب لقدرا على إزالة الممالك واستخراج الكنوز من معادنها، والغلبة على البلدان بقتل الملوك من غير أن ينالهم مكروه أو ضرر، فلما رأيناهم أسوأ حالاً أو أكثرهم مكيدة واحتيالاً علمنا أنهم لا يقدرون على شيء من ذلك، فأما ما روي من الأخبار أن النبي ﷺ سُحِرَ

فكان يرى أنه فعل ما لم يفعله أو أنه لم يفعل ما فعله فأخبار مفتعلة لا يلتفت إليها وقد قال الله سبحانه وتعالى حكاية عن الكفار: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُوراً﴾ . (١)

فلو كان للسحر عمل فيه لكان الكفار صادقين في مقالهم، حاشا النبي ﷺ من كلّ صفة نقص تنفرّ عن قبول قوله فإنه حجة الله على خليقته وصفوته على بريته. (٢)

❖ آيات لإبطال السحر:

جاء في كتاب ضياء الصالحين إنه من واظب على قراءة هذه الآيات في كل يوم أو حملها معه لا يؤثر فيه السحر أبداً:

﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ (٨٠) فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (٨١) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ

---

(١) الاسراء/ ٤٧ .

(٢) من وحي القرآن الحلقة الثانية ص١٣٠ - ١٣١ .

الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾﴾ (١) ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾ (٢) ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (٣) ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾﴾ (٤).

اللهم رب موسى وخاصة بكلامه وهازم من كاد بسحره بعصاه ومعيدها بعد العود ثعباناً وملقفها إفك أهل الإفك ومفسد عمل الساحرين ومبطل كيد أهل الفساد، من كادني بسحر أو بضر عامد أو غير عامد أعلمه أو لا أعلمه أخافه أولا أخافه فاقطع من أسباب السموات عمله عني حتى ترجعه غير نافذ لي ولا ضار لي ولا شامت بي إني أدرأ بعصمتك في نحور أعدائي فكن لي منهم مدافعاً أحسن مدافعة وأتمها يا كريم واكفني بقدرتك ما أخاف أجمع).

---

(١) يونس/ ٨٠ -٨٢

(٢) الفرقان/ ٢٣.

(٣) الأنبياء/ ١٨.

(٤) طه/ ٦٩-٧٠.

❖ الفرق بين المعجزة والكرامة وبين السحر:

من الواضح جداً افتراق المعجزة والكرامة عن السحر، حيث أن كلاً من المعجزة والكرامة عمل واقعي خارق للعادة، وآية من آيات الله عز وجل يجريها سبحانه على يد النبي والرسول لقطع الحجة على المكذبين في تكذيبه وللتحدي كما هو شان المعجزة، أو على يد ولي من أوليائه لإظهار فضله وصيانته عن الإهانة والتحقير كما هو شأن الكرامة، بينما السحر (ليس عملاً واقعياً خارقاً، وإنما هو خفة في الحركة، يخيل للمشاهد انقلاب الواقع عما هو عليه، أو تغير الصورة المنظورة إلى صورة أخرى مضادة، وقد يحصل ذلك بإخضاع المشاهد لتأثيرات خفية، تحجب عنه لوناً خاصاً أو صورة معينة، ويدلنا ذلك قوله تعالى في حكاية قصة موسى مع سحرة بني إسرائيل ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ .[1]

(١) الإمام الرضا تاريخ ودراسة ص ٢٧١ – ٢٧٢ .

❖ الاختراع والفرق بينه وبين المعجزة والكرامة:

الاختراع العلمي نتيجة تجارب وفق قواعد علمية وقوانين طبيعية ووسائل مادية.

ويمكن تلخيص الفرق بينه وبين المعجزة والكرامة في ثلاثة أمور هي:

(١) إن الاختراع العلمي إنما يتم وفق القوانين الطبيعية والوسائل المادية وفي نطاقها وتحت قهرها وتأثيرها، بينما المعجزة والكرامة خرق واجتياز للقوانين والوسائل المذكورة.

(٢) إن الاختراع العلمي لا يتم على يد صاحبه إلا بعد بحث ونظر وتجارب ومحاولات كثيرة فيها الخطأ والصواب، بينما المعجزة والكرامة تأتيان بصورة مفاجئة على أيدي الأنبياء والأولياء ودون دراسة سابقة وإنما بتدبير الله تعالى وقدرته.

(٣) إن غاية الاختراع العلمي في أكثر الأحيان الوصول إلى نتائج مادية، أما المعجزة والكرامة فغايتهما إثبات حقائق دينية فوق الطبيعة ووراء المادة.

من بعض كرامات الإمام الصادق عليه السلام:

وقد ظهرت الكرمات والمعجزات على يد الإمام الصادق عليه السلام.

إبطاله للسحر

حَدَّث الربيع صاحب المنصور قال: وجّه المنصور إلى سبعين رجلاً من أهل بابل، فدعاهم وقال: ويحكم أنتم ورّثتم السحر من آبائكم من أيّام موسى بن عمران، وأنكم لتفرِّقون بين المرء وزوجه، وإنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد ساحر كاهن (مثلكم) [1] فاعلموا شيئاً من السحر، فإنكم إن بهتّموه أعطيكم به الجائزة العظيمة، والمال الجزيل فقاموا إلى المجلس الذي فيه المنصور، فصوّروا سبعين صورة من صور السباع، وجلس كلّ واحد منهم بجنب صاحبه، وجلس المنصور على سرير ملكه، ووضع التاج على رأسه، ثمّ قال لحاجبه: ابعث إلى أبي عبد الله (جعفر بن محمد الصادق عليه السلام) واحضره الساعة.

---

(١) من المصدر، وفيه لجج البحر.

قال: فلمّا (حضرالسحرة) دخل عليهم الإمام عليه السلام ونظر إليهم وما قد استعدوا له غضب عليه السلام وقال: "ويلكم، أتعرفوني؟! أنا حجّة الله الذي أبطل سحر آبائكم في أيّام موسى بن عمران".

ثمّ نادى برفيع صوته "أيّها الصور الممثلة، [1] ليأخذ كلّ واحد منكم صاحبه بإذن الله تعالى".

قال: فوثب كلُّ سَبُع إلى صاحبه وافترسه وابتلعه في مكانه، ووقع المنصور عن سريره مغشيّاً عليه، فلمّا أفاق قال (الله الله) [2] يا أبا عبد الله ارحمني وأقلني فإنّي تبت توبة لا أعود إلى مثلها أبداً. فقال صلوات الله عليه وآله: "قد أقلتك، وعفوت عنك".

ثم قال: يا سيدي، قل للسبّاع أنْ يردّهم إلى ما كانوا. قال: "هيهات، إنْ أعادت عصا موسى سحرة فرعون فستعيد السباع هؤلاء السحرة".

ومعنى قوله:"أنا حجّة الله الذي أبطل سحر آبائكم: في أيام موسى" أنّي مثل ذلك الحجّة.[3]

---

(١) في المصدر: أيتها الصور المتمثلة.

(٢) من المصدر.

(٣) الثاقب في المناقب: ٢٠٧ ح ١٢ .

يستخرج الذهب:

ورواه السيد المرتضى في عيون المعجزات المفضل بن عمر رفع الله درجته قال: كُنا عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: أُعطينا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو أشاء أن أقول بإحدى رجليَّ للأرض أخرجي ما فيك من ذهب، وفحص بإحدى رجليه فخطّ في الأرض، ثمّ مدّ يده فأخرج [١] سبيكة من ذهب قدر شبر فناولناها، ثمّ قال: انظروا بها (حَسَناً) [٢]حتى لا تشكّوا، ونظروا في الأرض وإذا فيها سبائك كثيرة بعضها على بعض، فقال له بعضهم [٣]: يا بن رسول الله أُعطيتم كلّ هذا وشيعتكم محتاجون، فقال عليه السلام: إن الله [٤] سبحانه سيجمع لشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنّات النعيم، ويدخل أعدائنا نار جهنّم، ثمّ فحص رجله في الأرض فعادتْ كما كانت.[٥]

---

(١) في المصدر: فاستخرج.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: بعضنا.

(٤) في المصدر: لله.

(٥) عيون المعجزات: ٨٥-٨٦ .

رفعه عليه السلام المنارة وحيطان قبر النبيّ صلى الله عليه وآله:

عن قيس بن خالد قال: رأيت الصادق عليه السلام وقد رفع منارة النبي صلى الله عليه وآله. بيده اليسرى وحيطان القبر بيده اليمنى، ثمّ بلغ بهما عنان السماء، ثمَّ [1] قال: أنا جعفر أنا نهر الأغور [2] أنا صاحب الآيات الأقمر أنا (ابن) [3] شبير وشبر. [4]

إحياؤه عليه السلام السمكة المسلوخة:

عن عمارة بن زيد قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد قال: رأيت الصادق عليه السلام وقد جيء إليه بسمك مسلوخ، [5] فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه، ثم ضرب بيده إلى الأرض فإذا الدجلة والفرات تحت قدميه، ثمّ أرانا السفن في البحر، ثمّ أرانا مطلع الشمس ومغربها في أسرع من اللمح. [6]

---

(١) في المصدر: وقال.
(٢) في المصدر: الأزخر.
(٣) من المصدر.
(٤) دلائل الامامة: ١١٢-١١٣ وعنه اثبات الهداة: ٣/ح٢٢٧ .
(٥) في المصدر والإثبات: مملوح.
(٦ دلائل الإمامة: ١١٣ وعنه إثبات الهداة: ٣/ ١٤٠ ح٢٢٨ .

جره عليه السلام السماء:

عن عمارة بن زيد قال: حدثنا إبراهيم بن سعد [1] قال: قلت للصادق عليه السلام: أتقدر أنّ تمسك الشمس بيديك؟

فقال: لو شئت لحجبتها عنك! فقلت: إفعل، قال: فرأيته قد جرّها كما يجرّ الدابّة بعنانها؛ واسودّت وانكسفت وذلك بعين أهل المدينة كلّهم حتى ردّها.[2]

إخراج اللّبن من شاه عجفاء:

عن إبراهيم بن وهب قال: أُتي أبو عبد الله بشاةٍ حائل عجفاء، فمسح ظهرها [3] فدرّت اللّبنَ فاستوت.[4]

(١) في المصدر: سعيد.
(٢) دلائل الإمامة: ١١٣ وعنه اثبات الهداة: ٣/ ١٤٠ح ٢٣٠ .
(٣) في المصدر والإثبات: ضرعها.
(٤) دلائل الإمامة: ١١٣ وعنه اثبات الهداة: ٣/ ١٤٠ح٢٣١ .

إظهار الثلج والعسل والنهر:

عن ابن سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام وقد أظلّنا هاجرة صعبة، فأظهر لنا ثلجاً وعسلا ونهراً يجري في داره من غير حفر، وذلك بالمدينة حيث [1] لم يكن من قبل لا ثلج ولا عسل ولا ماء جاري. [2]

إنقلاب الحائط ذهباً:

عن عبد الرزاق قال: حدَّثنا مهلّب بن قيس قال: قلت للصادق عليه السلام بأيّ شيء يعرف العبد [3] إمامه؟ قال: إنّ فعل كذا، ووضع يده على حائط فإذا الحائط ذهب، ثمّ وضع يده على اسطوانة، فأورقت من ساعتها، فقال: بهذا يعرف الإمام. [4]

(١) في المصدر: حين.

(٢) دلائل الإمامة: ١١٣-١١٤ وعنه إثبات الهداة: ٣/ ١٤٠ح٢٣٣ .

(٣) في المصدر: نعرف إمامة الإمام.

(٤) دلائل الإمامة: ١١٤ وعنه إثبات الهداة: ٣/ ١٤٠ح٢٣٤ .

السفينة التي أخرجها من الأرض:

عن داود الرقي قال: أتيت المدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فلمّا استويت في المجلس بكيت، فقال أبو عبد الله عليه السلام ما يبكيك يا داود؟ فقلت: يا بن رسول الله إنّ قوماً يقولون لنا لم يخصكم الله بشيءٍ سوى ما خصّ به غيركم، ولم يفضّلكم بشيء سوى ما فضّل به غيركم، فقال: كذبوا الملاعين قال: ثمّ قال: فرفس [1] الدار برجله ثمّ قال: كوني بقدرة الله، فإذا هي سفينة (من ياقوته) [2] حمراء وسطها درّة بيضاء، وعلى أعلى السفينة راية خضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله يقتُل القائمُ الأعداءَ ويبعث المؤمنون وينصره الله بالملائكة، وإذا في وسط السفينة أربع كراسيّ من أنواع الجواهر، فجلس أبو عبد الله عليه السلام على واحد وأجلسني على واحدٍ، وأجلس موسى على واحدٍ وأجلس إسماعيل على واحدٍ، ثم قال: سيري على

(١) في المصدر: قام فركض.
(٢) من المصدر.

بركة الله عزَّ وجلّ، فسارت في بحر عجاج أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فسرنا بين جبال الدّر والياقوت حتى انتهينا إلى جزيرة وسطها قباب من الدر الأبيض محفوفة بالملائكة ينادون مرحباً (مرحباً) يا بن رسول الله.

فقال: هذه قباب الأئمة من آل محمد ومن ولد محمد ﷺ كلّما افتقد واحد منهم أتى هذه القباب يأتي الوقت الذي ذكره الله عز وجل في كتابه ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾ [1] قال: ثم ضرب يده إلى أسفل البحر، فاستخرج منه درّاً وياقوتاً فقال: يا داود إنْ كنتَ تريد الدنيا فخذها، فقلت: لا حاجة لي في الدنيا يا بن رسول الله، فألقاه في البحر ثمّ (استخرج من رمل البحر، فإذا مسك وعنبر، وشمّه وأشممنا، ثم رمى به في البحر)، ثم نهض فقال: قوموا حتى تسلموا على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعلى أبي محمد الحسن بن عليّ وعلى أبي عبد الله الحسين بن عليّ وعلى أبي محمد عليّ بن

(١) الاسراء: ٦ .

الحسين وعلى أبي جعفر محمد بن عليّ. عليهم السلام. فخرجنا حتى انتهينا إلى قبّة وسط القِباب، فرفع جعفر الستر، فإذا أمير المؤمنين عليه السلام جالس، [1] فسلّمنا عليه، ثمّ أتينا قبّة الحسين بن عليّ عليه السلام فسلّمنا عليه وخرجنا، ثمّ أتينا قبّة الحسين بن علي عليه السلام. فسلمنا عليه، وخرجنا، ثمّ أتينا قبّة عليّ بن الحسن عليه السلام فسلّمنا عليه فخرجنا (ثمّ أتينا قبّة محمد بن عليّ عليه السلام فسلّمنا عليه وخرجنا). [2]

ثمّ قال: انظروا على يمين الجزيرة؛ فإذا قباب لا ستور عليها، قال: هذه لي ولِمَنْ يكون من بعدي من الأئمة، قال: انظروا إلى وسطِ الجزيرة هذه للقائم من آل محمد عليه السلام (ومن ولد محمد)، [3] ثمّ قال: ارجعوا، فرجعنا، ثم قال: كوني بقدرة الله عزّ وجلّ، فإذا نحن في مجلسنا كما كُنّا. [4]

---

(1) كذا في المصدر، وفي الأصل: جالساً.

(2) ليسن في المصدر.

(3) ليسن في المصدر.

(4) دلائل الامامة: ١٤١-١٤٢ .

إخراج الرطب من النخلة اليابسة:

عن ثاقب المناقب: عن عليّ بن أبي حمزة قال: حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة، فحرّك شفتيه بدعاء لم أفهمه، ثمّ قال: يا نخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك ممّا يرزق [١] عباده.

قال: فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق عليه السلام أوراقها [٢] وعليها الرطب، قال: اُدن وقل بسم الله فكل، فأكلت [٣] منها رطباً أطيب رطب وأعذبه، فإذا نحن بأعرابيّ يقول: ما رأيت كاليوم سحراً أعظم من هذا، فقال الصادق عليه السلام: نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعو الله فيجيب دعانا [٤] وإن أحببت أن أدعو الله أن يمسخك [٥] كلباً تهتدي إلى منزلك وتدخل عليهم فتبصبص لأهلك.

---

(١) في المصدر: من رزق بدل "مما يرزق".

(٢) في المصدر: بأوراقها.

(٣) في المصدر: وكل فأكلنا.

(٤) في المصدر: فيستجيب دعائنا.

(٥) في المصدر: ادعو الله فيمسخك.

قال الأعرابي لجهله[1]: بلى، فدعا الله تعالى فصار كلباً من وقته، ومضى على وجهه.

فقال لي الصادق عليه السلام: فاتبعه، فاتّبعته حتّى صار إلى حيث يذهب، [2] فدخل منزله، فجعل يبصبص لأهله وولده، فأخذوا العصا [3] فأخرجوه، فانصرفتُ إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بما كان، فبينا [4] نحن في حديثه إذ أقبل حتّى وقف بين يدي الصادق عليه السلام، وجعل [5] دموعه تسيل، وأقبل يتمرّغ في التراب يعوي فرحمه، ودعا الله تعالى فعاد أعرابياً. فقال (له) [6] الصادق عليه السلام هل آمنت يا أعرابيّ؟ قال: نعم ألفا ألفاً.

(١) في المصدر: بجهله.

(٢) في المصدر: اتبعه، فاتبعته حتى صار في حيّه بدل "فاتبعه، حتى صار إلى حيث يذهب".

(٣) في المصدر: فأخذوا له عصا.

(٤) في المصدر: فبينما.

(٥) في المصدر: فجعلت.

(٦) من المصدر.

يمشي على الماء:

عن أبو إبراهيم بن سعيد قال: حدَّثنا الليث بن إبراهيم قال: صحبت جعفر بن محمد عليه السلام حتى أتى الغري في ليلة من المدينة وأتى الكوفة، ثمّ رأيته مشى على الماء وعاد إلى المدينة ولم ينقص من الليل شيء. (١)

دعوته على العدو:

عن عليّ المعلّى بن خنيس قال أبو عبد الله عليه السلام: لأدعونَّ الله على مَنْ قَتَلَ مولاي وأخذ مالي، فقال له داود بن عليّ: إنّك لتهدّدني بدعائك.

قال حمّاد: قال المسمعي: فحدّثني معتّب أنَّ أبا عبد الله عليه السلام لم يزل (ليلته) (٢) راكعاً وساجداً فلمّا كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد: اللّهم إنّي أسألك بقوّتك القويّة، وبجلالك الشديد، الذي كلّ خلقك له ذليل أن تصلّي على محمد وأهل بيته وأن

---

(١) دلائل الإمامة: ١١٤ وعنه اثبات الهداة: ٣/١٤٠ ح٢٣٥٠٠ .

(٢) من المصدر والبحار.

تأخذه الساعة الساعة، فلما [1] رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن عليّ، فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه وقال: إنّي دعوت الله (عليه) [2] بدعوة بعث الله عزّ وجلّ عليه مَلكاً فضرب رأسه بمرزبة من حديدٍ انشقّت منها مثانته فمات. [3]

إستكفاؤه عن المنصور وإخباره:

عن محمد بن يعقوب: عن إبن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، قال لي رجل أي شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذة؟ قال: قلت: "اللهم إنّك تكفي من كلّ شيء ولا يكفي منك شيء فاكفني بما شئت وكيف شئت ومن حيث شئت وأنّى شئت". [4]

(١) في المصدر: فما.
(٢) من البحار.
(٣) الكافي: ٢/٥١٣ ح٥ وعنه البحار: ٤٧/٢٠٩ ح٥٢ واثبات الهداة: ٣/٨٢ ح١٨٠ .
(٤) الكافي: ٢/٥٥٩ ح١١ .

يخبر بالغيب:

كان من أصحاب أبي الجارود (قال) [1] قَدِمَ من الكوفة إلى خراسان [2] يدعو الناس إلى ولاية جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ففرقة صالحت وأجابت وفرقة جَحَدَتْ وأنكرت وفرقه ورعت ووقفت، فخرج من كل فرقة رجل، فدخلوا على أبي عبد الله عليه السلام فكان منهم الذي ذكر [3] أنه تورع ووقف، وقد كان مع بعض القوم جارية، فخلا بها الرجل ووقع عليها.

فلمّا دخلوا على أبي عبد الله عليه السلام كان هو المتكلّم، قال: [4] أصلحك الله قدم (علينا) [5] رجل من أهل الكوفة يدعو الناس إلى ولايتك وطاعتك، فأجاب قومٌ وأنكر قومٌ وورع ووقفوا، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: (من أيّ الثلاث أنت؟ قال: أنا من

(١) ليس في المصدر.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: بغداد.
(٣) في المصدر: ذكرتهم.
(٤) في المصدر: فقال له.
(٥) ليس في المصدر.

الفرقة التي وقفت وورعت، فقال أبو عبد الله عليه السلام)[1] أين كان ورعك يوم كذا وكذا مع الجارية؟! قال: فارتاب الرجل وسكت.[2]

إخباره عليه السلام بالغائب:

(عن محمد بن اسماعيل)[3] بن بزيع، عن سعدان، عن شعيب العقرقوفي قال: بعث معي رجل بألف درهم فقال: إني أحبُّ أن أعرف فضل أبي عبد الله عليه السلام على أهل بيته، (ثمّ)[4] قال: فخذ خمسة دراهم ستّوقة[5] فاجعلها في الدراهم، وخذ من الدراهم خمسة فصرَّها في لبنة[6] قميصك،

---

(١) من المصدر.
(٢) دلائل الإمامة: ١٣٠ وأورده في الثاقب في المناقب: ٤١٠ ح٩ باختلاف.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) ليس في البحار.
(٥) كذا في البحار، وفي المصدر و خ ل: سوقية، وفي الأصل مسترقة، والستوق درهم زيف بهرج ملبس بالفضة.
(٦) في المصدر: لبة.

فإنك ستعرف فضله، (قال) [1] فأتيتُ بها أبا عبد الله عليه السلام فميّزها [2] وأخذ الخمسة فقال: هاك خمستك، وهات خمستنا. [3]

علمه عليه السلام بما في النفس:

عن محمد بن الحسن الصفار، عن عليّ بن حسّان، عن جعفر بن هارون الزيّات قال: كنت أطوف بالكعبة، فرأيتُ أبا عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي: هذا هو الذي يُتَّبع، والذي هو (الإمام وهو)[4] كذا وكذا، قال: فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي، ثم أقبل عليَّ فقال **﴿أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ﴾** [5] [6].

---

(١) ليس في البحار.

(٢) في المصدر والبحار: فنشرها.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح٩ وعنه اثبات الهداة: ٣/١٠٣ ح٩١ وعن كشف الغمة ٢/١٩٣ مختصراً، وفي البحار: ٤٧/٧٣ـ ٧٤ ح٣٦ـ ٣٨ عنهما وعن مناقب ابن شهراشوب الآتي والخرائج: ٢/٦٣٠ ح٣١، وفي الصراط المستقيم: ٢/١٨٨ ح٢٢ عن الخرائج مختصراً.

(٤) ليس في البحار.

(٥) القمر: ٢٤ .

(٦) بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح٢١ وعنه البحار: ٤٧/٧٠ ح٢٥ .

علمه عليه السلام أنّ أبا بصير جنب:

عن محمد بن الحسن الصفار: عن أبي طالب[1]، عن بكر ابن محمد قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام، فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاق وهو جنب ونحن لا نعلم، حتّى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام، (قال)[2] فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال: يا با محمد أما تعلم أنّه لا ينبغي لجنب أنْ يدخل بيوت الأنبياء فرجع أبو بصير ودخلنا.[3]

يبشر بالجنة:

عن أبي أُسامة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد كم أتى عليك من سنةٍ؟ قلت: جعلت فداك كذا وكذا سنة، فقال: يا أبا أُسامة جدد عبادة ربّك واحدث توبة، فبكيت.

قال: ما يبكيك يا زيد؟ قلت: نعيت إليَّ نفسي،

(١) في البحار: عن أبي طالب عبد الله بن الصلت.

(٢) ليس في البحار.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٤١ ح٢٣ وعنه في البحار: ٢٥٥/٢٧ ح٣ وج١٠٠/١٢٦ ح٢ .

فقال: يا زيد أبشر فإنّك من شيعتنا وأنت في الجنّة. (١)

إحياؤه الميّت:

عن محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت إنّها تركتُ ابنها بالملحفة على وجهه ميّتاً، فقال لها: لعلّه لم يمتْ، فقومي فاذهبي إلى بيتك واغتسلي وصلّي ركعتين وادعي (٢) وقولي (يا من وهبه لي ولم يك شيئاً، جدد (لي) (٣) هبته "ثمّ حرّكيه ولا تخبري بذلك أحداً، قال: ففعلتْ وجائت فحرّكته، فإذا هو قد بكى. (٤)

(١) دلائل الإمامة: ١٣٣، وأخرجه في البحار: ٤٧/٧٧ ح٤٩ و٥٠ عن بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح٨ ومناقب ابن شهراشوب: ٤/ ٢٢٣ .
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: واجزعي.
(٣) من المصدر البحار.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٧٢ ح١ وعنه البحار: ٤٧/ ٧٩ ح٦١ وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤/ ٢٣٩ والكافي: ٣/ ٤٧٩ ح١١، وأخرجه في البحار: ٩١/ ٣٤٧ ح٩ عن البصائر ودعوات الراوندي: ٦٩ ح١٦٦، وفي الوسائل: ٥/ ٢٦٣ ح٢ وإثبات الهداة: ٣/ ٨١ ح١٣ عن الكافي.

إحياء الطيور الأربعة المذبوحة:

عن الراوندي: قال: روى عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند [1] الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت: قول الله تعالى لإبراهيم ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ﴾[2] أو كانت[3] أربعة من أجناس مختلفة؟ أو من جنس (واحد)؟ [4]

فقال: أتحبّون أنْ أُريكم مثله؟ قلنا بلى.

قال: يا طاووس (فإذا طاووس)[5] طار إلى حضرته، ثمّ قال: يا غراب. فإذا غراب بين يديه، ثم قال: يا بازي. فإذا بازي بين يديه، ثمّ قال: يا حمامة. فإذا حمامة بين يديه، ثمّ أمر بذبحها كلّها وتقطيعها ونتف ريشها، وأمر أن يخلط ذلك كلّه بعضه ببعض.

ثمّ أخذ برأس الطاووس (فقال: يا طاووس) [6] فرأينا لحمه وعظامه وريشه يتميز من غيرها [7]

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: معم.

(٢) البقرة: ٢٦٠ .

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أكانت.

(٤) ليس في البحار.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) ليس في البحار، وفي الأصل "فرأيت"، وما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر: غيره.

حتى التزق[1] ذلك كله برأسه، وقام الطاووس بين يديه حيّاً، ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة مثل ذلك[2] فقامت كلّها أحياء بين يديه.[3]

لم يقبل الهدية:

في كتاب ثاقب المناقب: عن أبي الحسن عليّ بن محمد التقي عن أبيه محمد، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر[4] عليهم السلام قال: في حديث طويل أنا اختصره إن ملك الهند بعث بجارية رائعة[5] الجمال إلى أبي جعفر بن محمد عليه السلام مع بعض (ثقاته)[6] تحف وهدايا كثيرة، وكتب إليه:

(١) كذا في المصدر، وفي البحار: ألصق، وفي الأصل: التصق.
(٢) كذا في المصدر، وفي البحار والأصل: كذلك.
(٣) الخرائج: ١/٢٩٧ ح٤ وعنه كشف الغمة: ٢/٢٠٠ وإثبات الهداة: ٣/١١٤ ح١٣٥ والبحار: ٤٧/١١١ ح ١٤٨ .
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن أبيه، عن جده، عن أبيه موسى بن جعفر.
(٥) في المصدر: رائقة.
(٦) من المصدر.

بسم الله الرحمن الرحيم من مَلِكِ الهند إلى جعفر بن محمد الطاهر من [1] كلّ نجس. أمّا بعد، هدَاني الله على يديك فإنّي أهدى إليّ بعض عمّالي[2] جارية لم أر أحسن منها (حسناً) [3] ولا أجمل منها جمالاً، ولا أعظم منها (خطراً، ولا أعقل منها عقلاً، ولا أكمل منها كمالاً أن اتخذ منها) [4] ولداً يكون له المُلك بعدي (فنظرت إليها) [5] فأعجبتني وأعجبني شأنها، فأقامتْ بين يدي يوماً وليلة أُفكّر فيها وفي جلالتها، فلم أر أحداً يستأهلها غيرك، فبعثتُ بها إليك مع شيء من الحلي والحلل والجواهرِ والطيب، ثمّ جمعت من جميع وزرائي وعمّالي (وأمناذي) [6] فاخترتُ منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، واخترتُ من الألف مائة، ومن المائة عشرة، ومن العشرة واحداً وهو

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: لي بعض عمّاله.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.

ميزاب بن جنان [1] لم أجد في مملكتي رجلاً أعقل منه ولا أشجع، فبعثتُ على يده هذه الهديّة، و(هذه)[2] الجارية.

فلمّا وصل الرجل بما بعث معه إليه (ودخل) [3] بعد دفع كثير واستشفاع قال له الإمام الصادق عليه السلام: "ارجع أيها الخائن من حيث جئت بهديتك" فقال: أبَعْدَ شقّة [4] بعيدة ومشقة شديدة وإقامة حول الباب [5] لا تقبل هدية الملك؟! فقال: "ليس لك عندي جواب، ما كنت بالذي أقبلها لأنك خائنٌ فيما أتيت به وائتمنت عليه "فقال: (لا) [6] والله لاخنتك ولا خنت الملك.

فقال عليه السلام: (فإنْ شَهدَ عليك بالخيانة بعض ثيابك تقرّ بالإسلام؟) قَال: أو تعفيني عن ذلك وتسأل بما أحييت من بعد؟ فأمر به فخلع من

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: حنان.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: بهديتكم، فقال: أبعد شنقة.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: بالباب.
(٦) ليس في المصدر.

أعلاه فرو، ثمّ أمر به فبسط في ناحية [1] الدار، ثمّ قام عليه السلام فصلى ركعتين فأطال في الركوع والسجود، ودعا بما أحبّ، ثم رفع رأسه، وقد علاه نور وقال: (أيها الفرو الطائع لله تعالى تكلم بما تعلم منه، وصف لنا [2] ما جنى) فانبسط الفرو ثم انقبض وانضم حتى صار [3] كالكبش (الفاضل) [4]

البازل فسمعه [5] مَن في المجلس وهو يقول: يا بن رسول الله الصادق عليه السلام بعث إليك ملك الهند هذا الرجل وائتمنه على هذه الجارية وما معه [6] من المال، وأوصاه بحفظهما وحياطتهما [7] فلم يزل على ذلك حتى صرنا إلى بعض الصحاري فأصابنا المطر حتى ابتل جميع ما معنا [8] فأقمنا في ذلك

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: أو تقضى عن ذلك وتسأل بما أجبت من بعد؟ فأمر به فخلع عن أعلاه فروة، ثم أمر به فبسط ناحية.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: لي.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثم انقبضت وانضمت حتى صارت.

(٤) ليس في المصدر، والبازل: الكامل ((لسان العرب: ١١:٥٢)).

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: فسمع.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: معنا.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: ووصاه بحفظها وحياطتها.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: عندنا.

الموضع شهراً كاملاً حتى طلعت الشمس واحتبس المطر، وعلقنا ما معنا على (الحجر) والأشجار، فنادى خادماً كان مع الجارية يخدمها يقال له: بشير، (فقال: يا بشير) أدخل هذه المدينة فأتنا بما فيها من الطعام إلى أن تجف رواحلنا كنّا قد أكلنا من طعام هذه المدينة، فدفع إليه دراهم كثيرة ودخل الخادم المدينة.

فأمر ميزاب هذه الجارية (أن تخرج) [1] من خيمتها إلى مضرب قد نصب لها في الشمس وقال لها: لو خرجت إلى هذا المضرب ونظرت إلى هذه الأشجار وهذه المدينة التي قد أشرفنا عليها.

فخرجت الجارية فإذا في الأرض وحْلٌ فكشفت عن ساقيها وسقط خمارها، فنظر الخائن إليها وإلى حسنها وجمالها فراودها عن نفسها فأجابته، فقال الفرو: فبسطني في الأرض وافرش عليَّ الجارية وفجر بها[2] وخانك يا بن رسول الله، وهذا ما كان من قصته وقصتها، وأنا أسئلك بالذي جمع

(١) من المصدر، وفيه "من قبتها".

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأفسد عليّ الجارية وفجر عليها.

لك خير الدنيا والآخرة إلا سألت الله تعالى ألا يعذبني بالنار لفجورهما علي وتنجيسهما [1] إيّاي.

قال موسى عليه السلام: فبكى الصادق عليه السلام وبكيت وبكى من في المجلس واصفرت ألوانهم، قال: ففزع الميزاب وأخذته رعدة شديدة وخوف، فخر ساجداً (لله)[2] وقال: قد علمت أن جدك كان بالمؤمنين (رؤفاً) [3] رحيماً فارحمني رحمك الله، وليكن لك أسوة بأخلاق جدك، فلم يعلم الملك بما[4] كان حالي وقصتي، وقد أخطأت.

فقال عليه السلام (لا رحمتك أبداً ولا تعطفت عليك إلا أن تقر بما جنيت) قال: فأقرّ الهندي بما خبرت به الفروة، قال: فلما لبسها وصارت في عنقه انضمت (في حلقه) [5] وخنقته حتى اسود وجهه، فقال

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: لما سألت الله لا يعذبني بما أتيا من فجورهما عليّ وفرشهما.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.
(٥) من المصدر.

الصادق عليه السلام (أيها الفرو خل عنه) فقالت الفروة: أسألك [1] بالذي جعلك إماماً إلا أذنت لي [2] أن أقتله، فقال: (لها) [3] (خل عن النجس حتى يرجع إلى صاحبه فيكون أولى به منّا).

وفي الحديث طول اقتصرنا منه على موضع الحاجة، فمن أراد الجميع طلبه في موضعه فإنه مشهور. [4]

علمه عليه السلام بالآجال:

عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟

قال: خلفته صالحاً.

قال: إذا رجعت فاقرأه السلام وأعلمه أنه يموت في شهر كذا وفي يوم كذا.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقالت وأسألك.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا ذنب بدل "إلا أذنت لي".
(٣) ليس في المصدر.
(٤) الثاقب في المناقب ٣٩٨ ح٥ .

قال أبو بصير: جعلت فداك والله لقد كان لكم[1] أنس وكان لكم شيعة، قال: صدقت ما عند الله خير له، قلت: شيعتكم معكم، قال: إذا هو خاف الله وراقب الله وتوقى الذنوب، فإذا فعل ذلك كان له درجتنا.

قال: فرجعت تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتى توفى.[2]

الذئب ومطاوعة الجبال:

عن ثاقب المناقب: قال: روى أبو بصير قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فسأله عن حق المؤمن[3] فقال له: (تأتي ناحية أُحد) فخرج فإذا أبو عبد الله عليه السلام يصلي، ودابته قائمة، وإذا ذئبٌ قد أقبل، فسارّ أبا عبد الله عليه السلام كما يسار الرجل، ثم قال له[4]: (قد فعلت)، فقلت: جئت أسألك عن

(١) في المصدر: فيه.
(٢) دلائل الإمامة: ١١٧ .
(٣) في المصدر: الإمام.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: إنه.

شيء فرأيت ما هو أعظم من مسألتي [١] فقال: (إن الذئب أخبرني أو زوجته بين الجبل وقد عسر عليها الولادة فادع الله تعالى لها أن [٢] يخلصها مما هي فيه، فقلت قد فعلت، على أن لا يسلط أحداً من نسلكم [٣] على أحدٍ من شيعتنا أبداً) فقلت: ما حقّ المؤمن على الله تعالى؟

قال: فلو قال للجبال (أوبي لأوبت) فأقبلت الجبال يتداك [٤] بعضها ببعض.

علمه عليه السلام بالغائب:

عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال: يا أبا محمد هل تعرف إمامك؟ قلت: إي والله الذي لا إله إلا هو (وإنك هو) [٥] ووضعت يدي على ركبتيه، فقال: يا أبا محمد صدقت قد

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: مقالتي.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فدعوت الله تعالى أن يخلصها.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا يسلط الله من نسلها.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: تتذلل.
(٥) من المصدر.

عرفت فاستمسك به، قلت: جعلت فداك أعطني علامة الإمامة.

قال: ليس بعد المعرفة علامة قلت: ازداد يقيناً وأمناً ويطمئنّ قلبي.

قال: يا أبا محمد ترجع إلى الكوفة ويولد لك عيسى، وبعد عيسى محمد وبعدها ابنين، واعلم أنّ اسمك مثبت عندنا في الصحيفة الجامعة مع أسماء الشيعة وأسماء [(١)] آبنائهم وما يلدون إلى يوم القيامة. (قال) [(٢)]: وإنما هي صحيفة صفراء متوّجة. [(٣)]

إخراج الماء والرطب من الجذع:

عن داود بن كثير الرقي قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى الحجّ، فلما كان أوان الظهر قال لي في أرض قفر: يا داود قد كانت الظهر فاعدل

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: مع أسماء.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) دلائل الإمامة: ١٢١-١٢٢ وأخرجه في البحار: ٤٧/١٤٣ ح١٩٥ و ١٩٦ عن كشف الغمة: ٢/١٩٠ و الخرائج: ٢/٦٣٦ ح٣٧ باختلاف يسير، ويأتي في المعجزة (٢٥٢) عن هداية الحضيني مفصلاً.

بنا عن الطريق حتى نأخذ أهبّة الظهر، فعدلنا عن الطريق فنزل [1] في أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله فنبعت لنا [2] عين ماء (من ماء) [3] كأنه قطع الثلج، فتوضأ وتوضأتُ وصلينا، فلما هممنا بالمسير التفتُّ فإذا بجذع نخلة، فقال: يا داود أتحبّ أن اطعمك منه رطباً؟ فقلت: نعم، فضرب بيده إليه، ثم هزّه، فاخضرّ من أسفله إلى أعلاه، ثمّ جذبه الثانية، فأطعمني منه إثنين وثلاثين نوعاً من أنواع الرطب، ثمّ مسح بيده عليه فقال: عُد جذعاً بإذن الله تعالى، فعاد (كذا) [4] كسيرته الأولى. [5]

عرض الأعمال عليه عليه السلام:

عن داود بن كثير الرقي قال: كنت جالساً عند

---

(١) في المصدر: فنزلنا.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: بها.

(٣) ليس في المصدر، وفيه كأنها.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) دلائل الإمامة: ١٤٣-١٤٤ .

أبي عبد الله عليه السلام إذ قال (لي) [1] مبتدءاً من قبل نفسه: يا داود لقد عرضتْ عليّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عُرِضَ عليّ من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرني ذَلك، إني علمت أن صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

قال داود: وكان لي ابن عمّ معاند (ناصبيّ) [2] خبيث بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكّة، فلمّا صرتُ في المدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك.

قوله عليه السلام لا تقبض أرواح شيعتنا حتى يوفوا نذرهم:

روي في صحيفة الأبرار ج٢ ص٨٦ عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله بالمدينة إذ دخل عليه شاب يبكي فقال له أبو عبد الله: ما يبكيك يا شاب فقال: جعلت فداكِ إني نذرت أن أحج بأهلي

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) ليس في البحار.

فلما دخلت المدينة ماتت زوجتي فقال له الإمام: اذهب فإنها تأكل تمراً وموزاً فقال الغلام: والله إنها ماتت وقد كفنتها فقالت للشاب: ثكلتك أمك تردّ على أبي عبد الله قال: فخرج الشاب وهو متعجب ثم رجع وهو يضحك فسئل عن ذلك فقال: دخلت عليها فوجدتها جالسة وبين يديها تمر وموز وتأكل منهما قال داود فقال لي الإمام: يا داود أو لم تؤمن قلت: بلى ليطمئن قلبي فلما كان يوم التروية قال الإمام: يا داود إني قد اشتقت إلى بيت ربي مع إنه لا يحتجب عني فقلت: يا سيدي هذه عرفات فقال: إذا صليت العشاء الآخرة فارحل لي ناقتي وشد زمامها، يقول داود الرقي: فلما صلينا أخذت الناقة وشددت عليها زمامها فخرج الإمام وأخذ يقرأ: قل هو الله أحد ثم استوى على ناقته وأردفني خلفه فسرنا ساعة من الليل ثم قال لي: يا داود أنخ الناقة قلت: وأي موضع هذا أبيت الله فلما طلع الفجر أذن وأقام بحيا على خير العمل وآل محمد خير البرية ثم أوقفني عن يمينه وقرأ في الركعة الأولى الحمد والضحى وفي الثانية الحمد

والإخلاص ثم سلم من بين يديه وجلس في مصلاة فلما طلعت الشمس مرّ الشاب ومعه امرأته فقالت المرأة لزوجها هذا الفتى الذي قال لمن كان قبض روحي أليس أمرك الله أن لا تقبض روح شيعتنا حتى يوفوا نذرهم، فقال لها الشاب: ويحج هذا سيدي وسيد الخلق جعفر بن محمد، قال داود: فابتدرت المرأة لتقبيل يد أبي عبد الله فقال لها أبو عبد الله: ليس على النساء إلا معرفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

اهداءه الرطب لخواص شيعته:

في صحيفة الأبرار ج٢ ص١٩٣ عن المفضل ابن عمر قال: دخلت على الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهو جالس على بساط أحمر في وسط داره وأنا أقول: اللهم إني لا أشك في أن حجتك على خلقك وإمامنا جعفر بن محمد الصادق فلقني ما يزيد لي ثباتاً ويقيناً فرفع رأسه إلي وقال: قد أوتيت سؤلك يا موسى (يعني ولده الكاظم عليه السلام) نالوني تلك النواة وأشار بيده

الشريفة إلى نواة في جانب الدار فأخذتها وناولتها إياه فأخذها ونصبها على الأرض ووضع سبابته عليها وغمرها وغيبها في الأرض ودعا بدعوات سمعت منها اللهم فالق الحب والنوى ولم أسمع الباقي وإذا بتلك النواة قد نبتت وصارت نخلة وأخذت تعلو حتى صارت بإزاء علو الدار ثم حملت حملاً حسناً وتهدلت وبسرت ورطبت رطباً وأنا أنظر إليها، فقال لي: هزها يا مفضل فهززتها فنثرت علينا رطباً جنياً ليس مما رأى الناس وعرفوه أصفى من الجوهر وأعطر من روايح المسك والعنبر نور الرطبة مثل نور المرآة فقال لي: التقط وكل فالتقطت وأكلت وأطعمت فقال لي: ضم كل ما يسقط من هذا الرطب وأهدي إلى مخلصي شيعتنا الذي أوجب الله لهم الجنة فلا يحل هذا الرطب إلا لهم فأهدي إلى كل نفس منهم واحدة، فقال المفضل: فضممت ذلك الرطب وظننت أني لا أطيق حمله إلى منزلي فتسقط من يدي حتى حملته وفرقته فيمن أمرني منهم ممّن بالكوفة فخرجت كل الرطب وغدا هو بعددهم لا يزيد رطبة ولا ينقص رطبة.

فرجعت إليه فقال لي: اعلم يا مفضل إن هذه النخلة تطاولت وانبسطت في الدنيا فلم يبقى مؤمن ولا مؤمنة من شيعتنا إلا أكل منها بمقدار مضيك إلى منزلك ورجوعك إلينا فهذا من فضل الله أعظم مما أعطي داود عليه السلام وإنا كنا قد أُعطيناه أُعطينا ما لم يعطى كرامة من الله لحبيبه جدنا محمد صلى الله عليه وآله وإن كنت من شيعتنا سترد إلينا من طول الدنيا وعرضها بأن النخلة وصلت إليهم جميعاً فطرحت إلى كل واحدة رطبة.

فقال المفضل: فلم تزل الكتب ترد إليه وإليّ من سائر الدنيا بذلك.

الجزء الثاني

قصة معجزة
الإمام الصادق عليه السلام



يا آل رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم الشأن أنكم من لم يصلى عليكم لا صلاة له

❖❖❖❖

هم البحور التي فيها لقاصدهم دُرٌ ثمين وياقوت ومرجان
منازل قدس والفردوس منزلهم وهم لفردوسها والقدس خزان
من شد عنهم فبرهوت مسكنه ومن أناب فجنات وولدان

❖❖❖❖

يا آل بيت محمد إني لكم يوم القيامة في السلام أطمع
عبدكم نعمان حبكم ذخري إذا ظل الأنام في المضجع
واليتكم لأكون تحت ولايتكم وغدا إذا فزع الورى لا أفزع
وإذا منعتم حين يشتد الظمأ أعدائكم من حوضكم لا أمنع
مني السلام عليكم ما غردت ورقاء تهتف في الغصون وتسجع

❖❖❖❖

إليكم كل مكرمه تؤل إذا ما قيل جدكم الرسول
كفاكم من مديح الخلق طرا مقال الناس أمكم البتول
وإنكم لأل الله حقا ومنك ذو الأمانة جبرائيل
فلا يبقى لمادحكم كلام إذا تم الكلام فيما يقول

(أبو ذيات)

وحـق الـنـزل مـن ربـه وحـــــيلـه

لـيــالي أســهــر عله شــانه وحــيله

بيــوم الحــشــر حــيــارة ولا حــيله

غـــيــر المصطفى ورب البـــريه

❖❖❖❖

وحق ربنا الخلق دنيــاه وســعــه

يـنول الجـنـة كـلمن راد وســعــه

لـيش إنهــاب من الموت وســعــه

وإحنا نتـسـمى شـيـعـة جـعـفـريه

❖❖❖❖

البــارى من أمــر في الديـن شــفـنـه

شكـرنا وابتــسـم بـالـفــرح شــفـنـه

جم مـعــجـزه لأهل البـيـت شـفـنـه

مـــا تـنـعـــد وحق رب البـــرية

❖❖❖❖

هله ابريح العذيبى الجاي منهم
اشما قلبى عليه انزاح منهم
دليلى هام تدرى اشلون منهم
الحب أهل العبا روحي شجيه
وحق الي يلاقي الميت والحي
ابطيب وصج ضيق البيت والحي
الغيبة اسهرت لهل الدين والحي
الصادق صار إلنا عون وتجيه

❖❖❖❖

اليوم اطرب وخلي الطرب حنه
وعلامات الفرح بالإيد حنه
حنه شيعة الصادق حنه
ابحبه انعيش دينه وآخريه

❖❖❖❖

بداية القصة

كشف الحقائق بالإمام الصادق

ولسان رب العالمين الناطق

لا تذهبن بك المذاهب واتبع

في كل أمر للإمام الصادق

روي أنه كان في الزمن السابق رجل يسكن في المدينة المنورة، وكان في ضنك من العيش إذ كان يذهب إلى خارج المدينة ويجمع الحطب من الأشجار ويحمله على ظهره ثم يأتي به إلى المدينة ويبيعه ويشتري بثمنه الطعام له ولأولاده، وإن تأخر عن العمل أو اعترض له عارض عن السير إلى خارج المدينة ظل جائعاً هو مع أولاده، فقال لزوجته يوماً إني ماض لطلب الرزق إلى بلاد أخرى عسى الله أن يفرج عنا (بحق محمد وآل محمد) فخرج خارج المدينة لطلب الرزق وأما زوجته فإنها بذلت جهدها في تربية الأطفال حتى باعت جميع ما تملك (من غال ورخيص) واضطرت أن تخدم في بيت الوزير المقرب عند والي المدينة.

(وكان لوالي المدينة وزيران وكان أحدهما مكرماً عنده ومقرب أكثر من الآخر من حيث إخلاصه في عمله وصدقه وأمانته وكان الوزير الثاني يحسده ويحقد عليه ويحيك المؤامرات ضده ليبعده عن الوالي).

وصادف أن جاءت زوجة الفقير تخدم في بيت الوزير المقرب عند الوالي فجعلوها تناول الغذاء وتغسل الأواني وغير ذلك، فمكثت عندهم مدة على هذه الحالة، وكانت تأتي صباحاً إلى بيت الوزير وترجع إلى منزلها ليلاً وتطعم أولادها وتعتني برعايتهم، وكانت تبكي كلما تتذكر زوجها وتقول لا أدري هل هو حي أو ميت إلى أن تنام وهي على هذه الحالة.

فبينما هي نائمة ذات ليله (من ليالي شهر رجب) إذ رأت فيما يرى النائم جماعة من الرجال يمشون على سكينة ووقار وأمامهم رجل ذو شيبة يتلألأ وجهه نورا (صلوات) وهم من حوله يجلونه ويقدرونه، فدنت من أحدهم وقالت له: من هذا الرجل صاحب الهيبة والجلالة، فقال لها: هذا

الإمام جعفر الصادق بن محمد بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين الذين من توسل بهم على الله نجى من الهلكة وقضيت حوائجه في الدنيا والآخرة، فإذا كانت لك إلى الله حاجه فتوسلي على الله بمحمد وآله الأئمة المعصومين.

(في اليوم الثامن من شهر رجب لأن فيه استقرار سفينة النبي نوح عليه السلام على الجودى،

أو في اليوم العشرين من شهر رجب لأن فيه ولادة الإمام الباقر عليه السلام (على بعض الروايات)،

أو في اليوم الثاني والعشرين من شهر رجب لأن فيه هلاك معاوية (لع)،

فمن نذر لله في هذه الثلاثة الأيام من رجب وعمل طعاماً ودعا لأكله جيرانه ورفاقه من المؤمنين وقرء مدح أهل البيت عليهم السلام وتوسل بهم على الله عز وجل فإنه يستجيب دعاؤه.

مدح أهل البيت عليهم السلام

رب بحق المصطفى	خير الورى والمرتضى
والبتول فاطمة	وبالزكي المجتبى
وبالحسين وابنه	السجاد مصباح الدجى
بباقر العلم الرضى	وجعفر شمس الهدى
بكاظم الغيظ ابنه	وبالرضا قطب الرضا
وبالجواد وابنه	الهادي إلى كل الورى
وبالإمام العسكري	وابنه غوث الورى
إمام عصرنا الذي	به استقرت الورى
وحافظة الدين ومن	لك خير يرتجى
صلي عليه ما بدا	نجم وما برق أضى
واعطني ربي بهم	في النشأتين للمنى

فلما انتبهت المرأة من نومها نوت في قلبها إذا رجع زوجي سالماً وزال الفقر عنا أقوم بواجب هذا النذر في أي يوم من ثلاثة الأيام من شهر رجب التي مر ذكرها،

أما زوجها فإنه لما وصل إلى البلاد التي قصدها جعل يبحث عن العمل فلم يجد فاضطر بأن يرجع إلى المدينة ليواصل عمله السابق، وكان ذلك في اليوم الذي نوت فيه المرأة النذر وبينما هو راجعا في الطريق فكر بأن يرجع إلى البيت ومعه رزقاً لأولاده بثمن ما يجمعه من الحطب فصعد على شجرة ليكسر أغصانها اليابسة ليجعل له حزمة من الحطب ويبيعها ويشتري بثمنها شيئاً لأولاده فبينما هو يحتطب إذ سقط المنشار من يده وسمع صوتاً فنزل من أعلى الشجرة لأخذ المنشار من الأرض فرأى تحت الشجرة كنزاً مدفوناً فتعجب مما رآه فأخذ منه ما قدر على حمله ودفن الباقي ورجع نحو المدينة المنورة فلما دخل المدينة وأقبل على بيته ورأت الزوجة زوجها ورأى الأطفال أباهم فرحوا فرحاً شديداً، فأخذ الرجل يقص على زوجته ما شاهده في سفره وكيف وجد هذا الكنز، وكذلك زوجته جعلت تقص على زوجها الرؤيا التي رأتها وما قاله صاحب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ثم بنى له بيتاً في ناحية من المدينة وسكن فيه هو وأولاده

وهم في تمام الصحة والعافية والسرور وكمال الأنس والحبور، ببركة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

غوث الورى إن نابها حادث	**قد شرع الله به الورى**
حجته العظمى على خلقه	**ساد على العالم في جوده**
ربيعها والعام محل جماد	**مناهج الحق سبل الرشاد**
والعروة الوثقى لكل العباد	**كذاك من جاد على الناس ساد**

ومرت الأيام واتفق ذات يوم أن زوجة الوزير المقرب للملك طلبت المرأة التي كانت تخدم عندها فلم تجدها، فأرسلت جارية إلى بيتها وأحضرتها فرأت زوجة الوزير أثر النعمة ظاهرة على المرأة، فسألتها من أين لكم هذا المال الكثير، فجعلت المرأة تقص على زوجة الوزير الرؤيا التي رأتها وعن الكنز الذي وجده زوجها بعد التوسل بالإمام الصادق عليه السلام، ثم قالت المرأة: الحمد لله الذي أغنانا عن الخدمة عندكم وعند غيركم، فلما سمعت زوجة الوزير ذلك أخذتها عزة النفس وبطر النعمة، فقالت لها أنت كاذبة في هذه الرؤيا وإن زوجك

سرق هذا المال أو اختلسه من بعض التجار، ثم نهرتها وطردتها من بيتها ولم تصدق ما قالته من بركات الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فبينما هي كذلك إذ دخل زوجها ورآها تطرد المرأة فساعدها على ذلك ولم يسأل عن السبب، فخرجت المرأة وهي باكية ورجعت إلى منزلها ولم تخبر زوجها بذلك بل فوضت أمرها إلى الله وصبرت.

جزاء تكذيب قول الإمام الصادق عليه السلام:

أما الوزير الحسود فإنه ما زال يدبر المكيدة ويوشي عند الوالي ويتهم الوزير المقرب بأشياء هو بريء منها أما هذه المرة وبسبب تكذيبه لمعجزة الإمام الصادق عليه السلام وطرده لزوجة الحطاب فقد نجح الوزير الحسود في مكيدته وصَدَقه الوالي، فطرد الوزير المقرب من المدينة مع عياله، فخرج الوزير هو وعياله ولم يكن معه من المال إلا بعض الدراهم وأقبل إلى بستان هناك فاشترى بطيخة ولفها في منديل كان معه وسار مع زوجته في ذلك البستان وقد مالت الشمس إلى المغيب واتفق في

ذلك اليوم الذي خرج فيه الوزير من المدينة، أن خرج أيضاً ابن الوالي إلى الصيد والقنص، فلما أتى الليل ولم يرجع الولد فقلق الوالي على ولده وخاف عليه من الوزير الذي سرده ذلك اليوم وخاف أن يكون قد قتل ابنه، فأرسل في طلبه فوجدوه في البستان، فأخذوه إلى الوالي مكتوف اليدين، فما أن وقف بين يديه سأله عن ابنه فقال له الوالي ما هذا الملفوف في هذا المنديل فقال له هذه بطيخة اشتريتها من البستان فقال له الوالي افتحه، فلما فتح الوزير المنديل تخيل للوالي من شدة خوفه على ولده وغيضه عى الوزير أن البطيخة رأس ولده، ومن غير تأمل قال الوالي للجلاوزة خذوه إلى السجن وسننظر في أمره غداً، فأخذوه إلى السجن مع زوجته وهو يصيح أنا مظلوم تمهلوا لا تسرعوا ولم يسمع له كلام، فلما دخل السجن قال الوزير لزوجته أي ذنب أذنبناه حتى نستحق هذا العقاب وهذا العذاب، فتذكرت الرؤيا التي أخبرتها بها المرأة، ثم جعلت تقص على زوجها ما جرى بينها وبين زوجة الحطاب، فقال لها إذا ظلمت المرأة بتكذيبك إياها

واتهامك لزوجها بالسرقة، وإني ساعدتك على طردها من منزلنا ولم أسأل عن السبب، ومن هنا جاءنا الجزاء ورأينا العقوبة.

توبة الوزير وزوجته:

قال الوزير لزوجته الآن توبي إلى الله واستغفري من ذنبك وأنا معك، وانذري إن أنقذنا الله من هذه الهلكة أن نقرأ مدح أهل البيت عليهم السلام ونتوسل إلى الله بمحمد وآل محمد في قضاء حوائجنا (في شهر رجب في أي يوم من الثلاثة الأيام منه المذكورة) فتابت المرأة واستغفرت الله ونذرت أن تفعل ذلك وباتوا على الأمل وانتظار الرحمة من الله عز وجل.

الفرج بعد التوبة والتصديق:

لما أن أصبح الصباح وإذا بابن الوالي قد رجع إلى قصر أبيه فسأله عن سبب غيابه فقال له لقد أدركنا الليل فبتنا خارج المدينة، فعند ذلك أخرج

الوالي ذلك الوزير هو وزوجته من السجن وفك المنديل فوجد فيه بطيخه (صلوات) فتعجب الوالي وقال للوزير على أي شيء صار الخلاف بينك وبين هذا الرجل، ثم ماذا فعلتم حتى أصبتم بهذه المصيبة، فقال له الوزير أما وزيرك فلم يكن بيني وبينه إلا أنه حسدني على قربي منك وإكرامك إلي دونه، وأما ما أصابنا من بلاء فإننا ظلمنا الرجل الحطاب، ثم أخذ يقص عليه قصة الحطاب والرؤيا التي رأتها إمرأة الحطاب وكيف تشاجرت زوجته معها وكذبتها من جهة النذر، ثم أن الوالي أرجع الوزير إلى عمله السابق وأخرج الوزير الخائن، وعاشوا جميعاً في تمام الأنس والمسرة، ببركة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

مدح أهل البيت عليهم السلام

هم النور نور الله جل جلاله
هم التين والزيتون والشفع والوتر

مهابط وحي الله خزان علمه
ميامين في أبياتهم نزل الذكر

وأسماؤهم مكتوبة فوق عرشه
ومكنونة من قبل أن يخلق الذر

فلولاهم لم يخق الله أدما
ولا كان زيد في الأنام ولا عمر

ولا سطحت أرض ولا رفعت سما
ولا طلعت شمس ولا أشرق البدر

ونوح بهم في الفلك لما دعا نجى
وغيض به طوفانه وقضى الأمر

ولولاهم نار الخليل لما غدت
سلاما وبردا وانطفى ذلك الجمر

ولولاهم يعقوب ما زال حزنه
ولا كان عن أيوب ينكشف الضر

ولان لداود الحـــديد بســـرهم

وقـــدر في ســـره يحـــار به الفكر

ولما سليـمـان البســاط بهم دعـا

أسيلت له عين يفيض بها القطر

وســـخـرت الريح الرخـــاء بأمـــره

فـغـدوتهـا شـهـر وروحـتـهـا شـهـر

وهم سر موسى في العصا عندما عصى

أوامـره فـرعـون والتـقف السـحـر

ولولاهم مـا كـان عيسى بن مـريم

يغـــادر من طي اللحـــود له نشـــر

سرى سرهم في الكائنات وفضلهم

فكل نبي فـــيـــه من ســرهم ســر

مـصـابكم يا آل طه مـصـيـبـة

ورزء على الإســلام أحـدثه الكفـر

تمت

صيغة النذر

تقول بعد البسملة والصلاة على محمد وآل محمد

﴿لله عليّ نذر يلزمني أداؤه وقضاء لأن مكنني الله من الشيء الفلاني "من فعل خير أو شفاء من مرض ونحو ذلك" أعمل طعاماً في العام القادم في شهر رجب وأدع لأكله بعض المؤمنين باسم الإمام جعفر الصادق وأقرأ مدح أهل البيت عليهم السلام﴾.

أنشودة

الصادق يا راعي النوماس

البطيخة سواها راس

الصادق يا راعي الشاره

خله العالم محتاره

وجهه يضوي بأنواره

مثل البدر بين الناس

❖❖❖❖

أجداده هم أهل الزود

وجفه بالكرم معدود

العالم كلها اشهود

ويضله راعي النوماس

❖❖❖❖

مولاي جعفر الصادق

الكل بفضله ناطق

وصدره بالعلم فايق

وجده على الفراس

❖❖❖❖

الصادق من الجنة ريحه

رد الراس بطيخه

محلى راعي النوماس

البطيخه سواها راس

تمت

نخوة للإمام الصادق عليه السلام

(من نضام فاطمة العيلوى)

يا مـــذهب الشـــيـعـــة　　يا مـــذهب الشـــيـعـــة
بنخـاك مـهـضـومـة　　يا مـــذهب الشـــيـعـــة

❖❖❖❖

ينحـــــاه وأهل العين　　واقـسم بجـده حـسين
جـعـفـر يا نور العين　　تنخـاك هالشـيـعـه

❖❖❖❖

ننخـاك يا جـعـفـر　　منـي لا تتـــعـــذر
قـلـبـي أنـا أتـفـطـر　　يا مـــذهب الشـــيـعـــة

❖❖❖❖

ياالصـــادق المذكـــور　　قلبـي ترى مـــفـطـور
ينخـــاك بالمنحـــور　　وبحـــزن الـوديعـــة

❖❖❖❖

بنخـــا بدمع بداد　　منك أريد امـــراد
بذبحـة أبو السجـاد　　ويذبحـة رضـيـعـة

❖❖❖❖

انخى تهمل عيناي يا سيدي ومولاي
يالصادق فك بلواي يا مذهب الشيعة

❖❖❖❖

ينخاك يا ذخري وبحالتي تدري
ومنحير بأمري فكني من الضيعة

❖❖❖❖

بنخا والدمع مذروف الصادق يالمعروف
بالوحيد بالطفوف وبذبحه وتوزيعه

❖❖❖❖

(نخوة)

يالصادق انخاك واسمع نخوتي
لا تخيبني وأعود بحسرتي

❖❖❖❖

يالصادق انخاك وأنا في وجل
ويا سيدي حاشا يخيب منى الأمل
امن الهضم مولاي ترى قلبي انتحل
وذايبه روحي أو تجري دمعتى

جــيت بنخــاك يابن عــقـــد الولا
ورايـــده مـــنـــك تحــل المــشــكــلــة
واهـضم والـضـــيم قلبي امــبــهــدله
منهـــضم قـلـبي وتجـري دمــعــتى

❖❖❖❖

جــيت انخـــاك يا بن خــيـــر الورى
لا تــخـــيـــبني وأضل امــحـــيــره
أنا مــهــضــومـه اجــيت وامــضـروه
يا الصــادق اليـــوم انـظـر حـــالتي

❖❖❖❖

يالصـــادق اليـــوم جــيـتك بانتـخـيك
بـذبـحـت المـظـلـوم ادخـــيـلـه عليك
والبـــخل حـــاشـــاك وانـا بـرجـــوتـك
امــن المــرض والـهــم ذابت مــهـــجــتي

❖❖❖❖

يالصـــادق بنخـــاك ودمــــوعي تــصـب
امن الهــضم والمرض قـــلـــبي تـــعـــب
والـدوه مــا يفــيـد يـا عـــالي النـسـب

وانا بحماك　　توجب طلبتى

❖❖❖❖

أنا بحماك　　وجبني بعد
يا بن المرتضى　　يا شبل الاسد
اتبهدلت روحي　　وما عندى جلد
يالصادق انخاك　　وارحم حالتي

❖❖❖❖

نخوة جعفر الصادق عليه السلام

يا صادق القول　　كما قال النبي
انخاك نخوه　　يا عزي ومذهبي

❖❖❖❖

يا سيدي انخاك　　وعندي كل أمل
ابلغ المقصود　　يابن خير العمل
ويرتاح قلبي　　ولا أظل بوجل
وابلغ امرادي　　وأبلغ مطلبي

❖❖❖❖

قاصده انخاك　　يابن طاها الأمين

عطني امـــــرادي أنا والحـــاضـــرين

بـحـق مـــــــولاي أمـــيــــر المؤمـنين

ذاك حـــــقـــــاً مـــفـــرج الكـرب

❖❖❖❖

بـــحــق الـــزهـــراء أنـا ابـلـغ منيــــتي

احــصـل المقـصــود وتـنـجـح طـلـبـــتـي

ابـلـغ امــــــرادي وتـبـــرد مــهـــجـتي

تســـــهل امــــوري بــحــق طـه الــنـبــي

❖❖❖❖

أنـــتـم أهــل بـيــتٍ واجـب حـــبـــهـم

ديـنٍ وكـــــفـــــرٍ ونـار بغـــضــهـم

وفـي كـل ضـــيـقٍ نـتـــوسـل بـهـم

بيـــهـم نجـــاتـي ونـــيـــل المـــأرب

❖❖❖❖

يـــا ربـــي صـــلِ عـلى خـــيـــر الأنام

وأهـل بـيـــتـــه جـمـيـعـاً بالـتـمـام

خـــصـــه إمـــامـي عـــلــي نــور الـظـلام

عـــنـــي وأهـــلـــي وكـل صـــاحـــبـي

يا ســــادتي يا آل بيت المصطفى
قـــولكم حــقــاً ووعـــدكم وفــاء
هـذا فـــضلكم ذا بين مـاخـفـا
فـــي كـــل أرض وكـل جـــانبي

❖❖❖❖

أنتم حـــجــة الله في الأرض والسماء
صـــلّـى الــهــي عليكم كلمـــا
مـــــا لاح نجم ومـــا قطرهمـــا
في كل صــبــح وكل مـــغـــربي

❖❖❖❖

فــبـحق المصطفى والمـــرتـــضى
يـا ربي شـــافي جــمـــيع المرضى
وامـــحي ذنوبي وانقـــذني من لـظا
واغـــفـر لاهلي وأمـــي وأبـــي

❖❖❖❖

تمت

نخوة للإمام الصادق عليه السلام

كـثـرة همـومي وقلبي في كـدر
ناخيـة الصـادق وحـاجـتي انتظر

❖❖❖❖

كـثـرة همـومي وقلبي في وجل
ونادبة الصـادق وهو خـيـر العـمل
وطالبـه امـرادي وأريده ابعـجل
تعلم أبحـالي ترى مـا ظل صـبـر

❖❖❖❖

طـالـت المدة وصـــرت امـكـدره
نـاخـيـه الصــادق سلطان الورى
لـزمـتـه بحـــالي وأريده يدبره
واليقصد السادات حاشا ما يخسر

❖❖❖❖

طـالـت المدة علـي ذاب الـفـــاد
سـيـدي انخـاك يا نسل الأمـجـاد

سادتي أهل البيت رحمة أعلى العباد

وغير أهل البيت ما عندي مفر

❖❖❖❖

لنغلقت الأبواب من كل الجهات

ما لنا منقذ غير أبواب النجاة

سادتي أهل البيت هم نور الحياة

باب رحمة ونعمة الله أعلى البشر

❖❖❖❖

يا سفن النجاة ومنهجه كل غريق

ويا آية الباري وحبل الله الوثيق

باسمهم الباري يفرج كل ضيق

وبيهم اتمسك عن كل الخطر

❖❖❖❖

لجارت الدنيا علي والسنين

جيت اتوسل بمصاب الحسين

وبو الفضل عباس مقطوع اليدين

وكلنا بحماك يا فارس مضر

انخـــاك يا الصـــادق وجب نخــوتي

عطنـي امـــــرادي ولبـي طلبــــتي

مـــا اريد افـــشل وارد ابخـــيـــبــتي

عـــاد أنا هاليـــوم مـــا أقـــبل عـــذر

❖❖❖❖

نثر الدرر من كلام الإمام الصادق عليه السلام

عن كتاب تحف العقول عن آل الرسول قال الإمام الصادق عليه السلام:

١ - ثلاثة تورث المحبة: الدين والتواضع والتذلل.

٢ - ثلاثة من تمسك بهن نال من الدنيا والآخـرة بغيته من اعتصم بالله ورضي بقضـاء الله وأحسن الظن بالله.

٣ - من بـرىء من ثلاثـة: من برىء مـن الشـــر نال العــز ومـن برىء من الكبــر نال الكرامــة رومن برىء من البـخل نال الشرف.

٤ - ثلاثة مكسبه للبغضاء: النفاق والظلم والعجب.

٥ - ثلاثة لا تعرف إلا في ثلاثة مواطن لا يعرف الحليم إلا عند الغضب ولا الشجاع إلا عند الحرب ولا الأخ إلا عند الحاجة.

٦ - ثلاثة من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى من إذا حدث كذب وإذا واحد أخلف وإذا ائتمن خان.

٧ - الجهل في ثلاثة في تبدل الأخوان والمنابذة بغير بيان والتجسس عما لا يعني.

٨ - النجاة من ثلاثة تمسك عليك لسانك ويعك بيتك وتندم على خطيئتك.

٩ - احذر من السنا ثلاثة: الخائن والمظلوم والنمام لأن من خان لك خانك ومن ظلم لك سيظلمك ومن نم إليك سينم عليك.

١٠ - ثلاثة من كن فيه كن عليه: المكر والنكث والبغي.

المصدر (تحف العقول عن آل الرسول)

استخارة الإمام الصادق عليه السلام

روي عنه عليه السلام أنه إذا هممت للقيام بعمل

١ - فاكتب في أوراق ثلاثة «بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان ابن فلانة (واكتب اسم الشخص واسم أمه) واكتب على الورقة كلمة (افعل).

٢ - واكتب في أوراق ثلاثة أخرى كما سبق «بسم الله .. فلانة (واكتب اسم الشخص واسم أمه) واكتب على الورقة كلمة (لا افعل).

٣ - وأطوي الأوراق واخلطها ثم ضعها تحت سجادة صلاتك وصل ركعتين واسجد بعدها وقل في سجودك مائة مرة «استخير الله برحمته خيرة في عافية» ثم اجلس واخلط الأوراق وقل «**اللهم خر لي واختر لي في جميع أموري في يسر منك وعافية**».

٤ - ثم خذ واحدة واحدة فإذا كانت الثلاثة الأولى (افعل) فافعل.

٥ - وإذا كانت الثلاثة الأولى لا تفعل فلا تفعل.

٦ - وإن كانت الأوراق مختلفة فاسحب خمسة راق فإن كان ثلاثة منها افعل واثنان لا تفعل فافعل،

٧ - وإن كان ثلاثة منها لا تفعل واثنان افعل فلا تفعل ذلك.

فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام «تفأل بالخير تُنجح».

❖ ساعة الإستخارة كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام:

أن أوقات الاستخارة يوم السبت من الصباح حتى وقت الإفطار الصباحي ومن بعد الزوال حتى العصر ويوم الأحد من الصبح حتى الظهر ومن بعد العصر حتى المغرب ويوم الاثنين من الصبح حتى طلوع الشمس ويوم الثلاثاء من إفطار الصباح حتى الظهر ومن العصر حتى الليل ويوم الأربعاء من الصبح حتى الزوال ويوم الخمس من الصبح حتى طلوع الشمس ومن الظهر حتى العشاء ويوم الجمعة من الصبح حتى طلوع الشمس ومن الزوال حتى العصر ومن المغرب حتى العشاء.

دعاء الإستخارة:

اقرأ سورة الحمد مرة وسورة التوحيد ثلاث مرات وآية الكرسي مرة وصل على محمد وآله أقرأ آية ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾.

ثم هذا الدعاء (اللهم إني توكلت عليك وتفألت بكتابك فأرني ما هو المكتوم من سرك المكنون في غيبك يا ذا الجلال والإكرام اللهم أرني الحق حقاً حتى أتبعه وأرني الباطل باطلاً حتى أتجنبه برحمتك يا أرحم الراحمين).

الجزء الثالث

فضل شهر رَجَــب وأعمالِـه



في فضل شهر رجب وأعماله:

اعلم أنّ هذا الشهر وشهر شعبان وشهر رمضان هي أشهر متناهية الشرف، والأحاديث في فضلها كثيرة، بل روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: إنّ رجبٍ شهر اللهِ العظيم لا يقاربه شهر من الشّهور حرمة وفضلاً، والقتال مع الكفّار فيه حرام ألا إنّ رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمّتي، **ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الأكبر، وابتعد عنه غضب الله، واغلق عنه باب من أبواب النار**، وعن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: **من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسير سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنّة.**

وقال أيضاً: **رجب نهر في الجنّة أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل مَنْ صام يوماً من رجب سقاه الله عز وجل من ذلك النهر**، وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال: قال رسول الله ﷺ: **رجب شهر الاستغفار لأمّتي، فأكثروا فيه الاستغفار فإنّه غفورٌ رحيم، ويسمّى الرجب الأصبّ لأن الرّحمة على أمّتي تصب صبّاً فيه، فاستكثروا من قول اَسْتَغْفِرِ اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.**

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال: دخلت على الصّادق عليه السلام في رجب وقد بقيت منه أيّام، فلمّا نظر إليّ قال لي: يا سالم هل صمت في هذا الشّهر شيئاً قلت: لا والله يا ابن رسول الله، فقال لي: فقد فاتك من الثّواب ما لم مبلغه إلاّ الله عز وجل، إنّ هذا شهر قد فضّله الله وعظّم حرمته وأوجب الصّائمين فيه كرامته، قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فإن صمت ممّا بقي منه شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصّائمين فيه، فقال: **يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك أماناً من شدّة سكرات الموت وأماناً له من هول المطّلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشّهر كان له بذلك جوازاً على الصّراط، ومن صام ثلاثة أيّام من آخر هذا الشّهر أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده واعطى براءة من النّار.**

دعاء يعادل صوم يوم من شهر رجب:

واعلم أنّه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير وروى وإنّ من لم يقدر على ذلك يسبّح في كلّ يوم مائة مرّة بهذا التّسبيح لينال أجر الصّيام فيه:

سُبْحانَ الإلهِ الجْليل، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغي التَّسْبيحُ إلاّ لَهُ، سُبْحانَ الأعَزِّ الأكْرَمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَهُوَ لَهُ اَهْلٌ.

وأمّا أعمال شهر رجب فقسمان

القسم الأوّل:

الأعمال العامّة التي تؤدّى في جميع الشّهر ولا تخصّ أيّاماً معيّنة منه وهي أمور:

الأول: أن يدعو في كلّ يوم من رجب بهذا الدّعاء الذي روى أنّ الإمام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه دعا به في الحجر في غرّة رجب «أول يوم من رجب»:

«يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ، ويَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَة مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتيدٌ، اَللّهُمَّ وَ مَواعيدُكَ الصّادِقَةُ، وأياديكَ الفاضِلَةُ، ورَحْمَتُكَ الواسِعَةُ، فأسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واَنْ تَقْضِيَ حَوائِجي لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ، إنّكَ عَلى كُلِّ شيء قَديرٌ».

الثاني: أن يدعو بهذا الدّعاء الذي كان يدعو به الصّادق عليه السلام في كلّ يوم من رجَبَ:

«خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إلاّ لَكَ، وَضاعَ الْمُلِمُّونَ إلاّ بِكَ، وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلاّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبينَ، وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطّالِبينَ وَفَضْلُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، وَنَيْلُكَ مُتاحٌ لِلامِلينَ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ، عادَتُكَ الإحْسانُ اِلَى الْمُسيئينَ، وَسَبيلُكَ الابْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ، اَللّهُمَّ فَاهْدِني هُدَى الْمُهْتَدينَ، وَارْزُقْني اجْتِهادَ الْمجْتَهِدينَ، وَلا تَجْعَلْني مِنَ الْغافِلينَ الْمُبْعَدينَ، واغْفِرْ لي يَوْمَ الدّينِ».

الثالث: قال الشيخ في المصباح: روى المعُلّى بن خنيس عن الصادق عليه السلام أنه قال: قل في رجب:

«اَللّهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ صَبْرَ الشّاكِرينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخائِفينَ مِنْكَ، وَيَقينَ الْعابِدينَ لَكَ، اَللّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، وَاَنَا عَبْدُكَ الْبائِسُ الْفَقيرُ، أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَميدُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّليل، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْري، وَبِحِلْمِكَ عَلى

جَهْلي، وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفي، يا قَويُّ يا عَزيزُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَوْصياءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَاكْفِني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ».

أقول: هذا دُعاء رواه السيّد أيضاً في الاقبال، ويظهر من تلك الرّواية أنّ هذا الدعاء هو أجمع الدَّعوات ويصلح لأن يدعى به في كل الأوقات.

الرابع: قال الشيخ أيضاً: يستحبّ أنّ يدعو بهذا الدّعاء في كلّ يَوّم:

«اَللّهُمَّ يا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَةِ، وَالآلاءِ الْوازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسْيمَةِ، وَالْمَواهِبِ الْعَظيمَةِ، وَالأَيادي الْجَميلَةِ، وَالْعَطايَا الْجَزيلَةِ، يا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثيل، وَلا يُمَثَّلُ بِنَظيرٍ، وَلا يُغْلَبُ بِظَهيرٍ، يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَاَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يا مَنْ سَما فِي الْعِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الأَبْصارِ، وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الأَفْكارِ، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ في

مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ، وَتفَرَّدَ بالآلاءِ وَالْكِبرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ في جَبَرُوتِ شَأنِهِ، يا مَنْ حارَتْ في كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الأوْهامِ، وَانحَسَرَتْ دُونَ إدْراكِ عَظمَتِهِ خَطائِفُ أبْصارِ الأنامِ، يا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظمَتِهِ، وَوجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خيفَتِهِ، أسألُكَ بِهذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتي لا تَنْبَغي إلاّ لَكَ، وَبِما وَأيْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ لِداعيكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِما ضَمِنْتَ الإجابَةَ فيهِ عَلى نَفْسِكَ لِلدّاعينَ، يا أسْمَعَ السّامِعينَ، وَأبْصَرَ النّاظِرينَ، وَأسْرَعَ الْحاسِبينَ، يا ذا الْقُوَّةِ الْمَتينُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلى أهْلِ بَيْتِهِ، وَاقْسِمْ لي في شَهْرِنا هذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لي في قَضائِكَ خَيْرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لي بِالسَّعادَةِ فيمَنْ خَتَمْتَ، وَاحْيِني ما اَحْيَيْتَني مَوْفُوراً، وَاَمِتْني مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أنْتَ نَجاتي مِنْ مُساءَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّي مُنْكَراً وَنَكيراً، وَأرِ عَيْني مُبَشِّراً وَبَشيراً، وَاجْعَلْ لي إلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصيراً، وَعَيْشاً قَريراً، وَمُلْكاً كَبيراً، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثيراً ».

أقول: هذا دعاء يدعى به في مسجد صعصعة أيضاً.

الخامس: روى الشّيخ أنّه خرج هذا التّوقيع الشّريف من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ الكبير أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

ادع في كلّ يوم من أيّام رجب:

«اَللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بمَعاني جَميع ما يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أمْرِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلى سِرِّكَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ بأَمْرِكَ، الْواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسأَلُكَ بما نَطَقَ فيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ، وَأَرْكاناً لِتَوْحيدِكَ، وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ الَّتي لا تَعْطيلَ لَها في كُلِّ مَكان، يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ، لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها إلاّ أَنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُها وَرَتْقُها بيَدِكَ، بَدْؤُها مِنْكَ وَعَوْدُها إلَيكَ أَعْضادٌ وَأَشْهادٌ وَمُناةٌ وَأَذْوادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوّادٌ، فَبِهِمْ مَلأْتَ سَمائَكَ وَأَرْضَكَ حَتّى ظَهَرَ أَنْ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ، فَبِذلِكَ أَسأَلُكَ، وَبِمَواقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقاماتِكَ وَعَلاماتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَزيدَني إيماناً وَتَثْبيتاً، يا باطِناً في ظُهُورِهِ وَظاهِراً في بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يا مُفَرِّقاً بَيْنَ النّورِ وَالدَّيْجُورِ، يا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهٍ، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ،

حادًّ، كُلِّ مَحْدُود، وَشاهِدَ كُلِّ مَشْهُود، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُود، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُود، وَفاقِدَ كُلِّ مَفْقُود، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُود، أَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْجُود، يا مَنْ لا يُكَيَّفُ بِكَيْف، وَلا يُؤَيَّنُ بِأَيْن، يا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْن، يا دَيْمُومُ يا قَيُّومُ وَعالِمَ كُلِّ مَعْلُوم، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِه، وَعَلى عِبادِكَ الْمُنْتَجَبِينَ، وَبَشَرِكَ الْمُحْتَجِبِينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَآلْهُم الصّافِّينَ الحافِّينَ، وَبارِكَ لَنا في شَهْرِنا هذَا الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّم وَما بَعْدَهُ مِنَ الأَشْهُرِ الْحُرُم، وَاَسْبِغْ عَلَيْنا فِيهِ النِّعَمَ، وَاَجْزِلْ لَنا فِيهِ الْقِسَمَ، وَاَبْرِزْ لَنا فِيهِ الْقَسَمَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَيَ النَّهارِ فَأَضاءَ، وَعَلى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَاْغْفِرْ لَنا ما تَعْلَمُ مِنّا وَما لا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَم، وَاكْفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ، وَاْمْنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلا تَكِلْنا إِلى غَيْرِكَ، وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَيْرِكَ وَبارِكَ لَنا فِيما كَتَبْتَهُ لَنا مِنْ أَعْمارِنا، وَأَصْلِحْ لَنا خَبِيئَةَ أَسْرارِنا، وَاعْطِنا مِنْكَ الأَمانَ، وَاْسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الإِيْمانِ وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّيامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الأَيّامِ وَالأَعْوامِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ ».

السادس: وروى الشيخ أنّه خرج من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ أبي القاسم رضي الله عنه هذا الدّعاء في أيّام رجب:

«اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْن في رَجَب مُحَمَّد بْنِ عَليٍّ الثاني وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد الْمُنْتَجَبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِما إلَيْكَ خَيْرَ الْقُرَبِ، يا مَنْ إلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفيما لَدَيْهِ رُغِبَ، أَسأَلُكَ سُؤالَ مُقْتَرِف مُذْنِب قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطالَ عَلَى الْخَطايا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزايا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأَوْبَةِ وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ، وَالْعَفْوَ عَمّا في رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ مَوْلايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ، اَللّهُمَّ وَأَسأَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشَّريفَةِ، وَوَسائِلِكَ الْمُنيفَةِ أَنْ تَتَغَمَّدَني في هذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَة مِنْكَ واسِعَة، وَنِعْمَة وازِعَة، وَنَفْس بِما رَزَقْتَها قانِعَة، إلى نُزُولِ الْحافِرَةِ وَمَحَلِّ الآخِرَةِ وَما هِيَ إلَيْهِ صائِرَةٌ».

السابع: وروى الشيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح رضي الله عنه النّائب الخاصّ للحجّة عليه السلام أنّ قال زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول:

الْحَمْدُ للهِ الَّذي ءشْهَدَنا مَشْهَدَ أوْلِيائِهِ في رَجَب، وَأَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَعَلى أَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ، اَللّهُمَّ فَكَما أَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ في دارِ الْمُقامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ إنّي قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتي وَحاجَتي وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ في دارِ الْقَرارِ مَعَ شيعَتِكُمُ الأَبْرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، أَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فيما إلَيْكُمُ التَّفْويضُ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْويضُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهيضُ وَيُشْفَى الْمَريضُ، وَما تَزْدادُ الأَرْحامُ وَما تَغيضُ، إنّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ في رَجْعي بِحَوائِجي وَقَضائِها وَإمْضائِها وَإنْجاحِها وَإبْراحِها، وَبِشُؤوني لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ، وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللهَ إلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ إلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَني مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إلى جَنابٍ مُمْرِعٍ، وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إلى حينِ الأَجَلِ، وَخَيْرِ

مَصيرٍ وَمَحلٍّ، في النَّعيمِ الأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَدَوامِ الأُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتّى الْعَوْدِ إلى حَضْرَتِكُمْ، والْفَوزِ في كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ في زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكيلُ .

الثامن: روى السيّد ابن طاووس عن محمّد بن ذكوان المعروف بالسجّاد لأنّه كان يكثر من السّجود والبكاء فيه حتى ذهب بصره قال: قلت للصادق عليه السلام: جعلت فداك هذا رجب علّمني فيه دعاءاً ينفعني الله به، قال عليه السلام: اكتب بسْم اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم قل في كلّ يوم من رجب صَباحاً ومساءاً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك.

«يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَآمَنُ سَخَطَهُ (مَنْ) كُلِّ شَرٍّ، يا مَنْ يُعْطِي الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، يا مَنْ يُعْطي مَنْ سَأَلَهُ، يا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ، تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِني بِمَسْأَلَتي إيّاكَ، جَميعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَجَميعَ خَيْرِ الآخِرَةِ، وَأَصْرِفْ عَنّي بِمَسْأَلَتي إيّاكَ جَميعَ شَرِّ الدُّنْيا وَ(جَميعَ) شَرِّ

الآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوص ما أعْطَيْتَ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ يا كَرِيمُ» .

قال الراوي : ثمّ مدّ عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء وهو يلوذ بسبّابته اليمنى، ثمّ قال بعد ذلك : «**يا ذَا الجَلالِ وَالإكرام، يا ذَا النَّعْماءِ وَالجُودِ، يا ذَا المَنِّ وَالطَوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتي عَلَى النّارِ**» .

التّاسع : عن النّبي ﷺ إنّه قال من قال: في رجب: أَسْتَغْفِرُ اللهَ لا اِلهَ إلاّ هُوَ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَأَتُوبُ اِلَيْهِ مائة مرّة وختمها بالصّدقة ختم الله له بالرّحمة والمغفرة، ومن قالها أربعمائة مرّة كتب الله له أجر مائة شهيد .

العاشر : وعنه ﷺ قال : من قال في رجب: (**لا اِلهَ إلاّ اللهُ**) ألف مرّة، كتب الله له مائة ألف حسنة وبنى الله له مائة مدينة في الجنّة .

الحادي عشر : في الحديث : من استغفر الله في رجب سبعين مرّة بالغداة وسبعين مرّة بالعشيّ يقول: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إلَيْهِ**، فإذا بلغ تمام سبعين مرّة رفع يديه وقال: **اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي وَتُبْ عَلَيَّ**، فإن

مات في رجب مات مرضيّاً عنه ولا تمسّه النّار ببركة رجب .

الثّاني عشر : أن يستغفر في هذا الشهر ألف مرّة قائلاً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الجَلالِ وَالاكْرامِ مِنْ جَميعِ الذُّنُوبِ وَالآثامِ، ليغفر له الله الرَّحيم .

الثّالث عشر : روى السّيد في الإقبال فضلاً كثيراً لقراءة قل هو الله احد عشرة آلاف مرّة أو ألف مرّة أو مائة مرّة في شهر رجب، وروى أيضاً أنّ من قرأ قُل هو الله أحدٌ مائة مرّة في يوم الجمعة من شهر رجب كان له يوم القيامة نور يجذبه إلى الجنّة .

الرّابع عشر : روى السيّد أنّ من صام يوماً من رجب وصلّى أربع ركعات يقرأ في الأُولى آية الكرسي مائة مرّة، وفي الثّانية قل هو الله أحد مائتين مرّة، لم يمت إلاّ وقد شاهد مكانه في الجنّة أو شوهد له .

الخامس عشر : روى السيّد ايضاً عن النّبي ﷺ أنّ من صلّى يوم الجمعة من رجب أربع ركعات ما بين صلاة الظّهر وصلاة العصر يقرأ في كلّ ركعة

الحمد مرّة وآية الكرسي سبع مرّات وقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ خمس مرّات، ثمّ يقول عشراً **أَسْتَغْفِرُاللهَ الَّذي لا اِلهَ إلاّ هُوَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ**، كتب الله له من اليوم الذي صلّى فيه هذه الصّلاة إلى اليوم الذي يموت فيه بكلّ يوم ألف حسنة، وأعطاه بكلّ آية تلاها مدينة في الجنّة من الياقوت الأحمر، وبكلّ حرف قصراً في الجنّة من الدّرّ الأبيض، وزوّجه حور العين ورضي عنه بغير سخط، وكتب من العابدين، وختم له بالسّعادة والمغفرة الخبر.

السّادس عشر: أن يصوم ثلاثة أيّام من هذا الشّهر هي أيّام الخميس والجمعة والسّبت، فقد روى أنّ من صامها في شهر من الأشهر الحرم كتب الله له عبادة تسعمائة عام .

السّابع عشر: يصلّى في هذا الشهر ستّين ركعة، يُصلّى منها في كلّ ليلة ركعتين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و (قُل يا أيّها الكافِرُونَ) ثلاث مرّات و(قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) مرّة واحدة، فإذا سلم رفع يديه الى السّماء وقال : **لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيي وَيُميتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ،**

بيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبيِّ الأُمِّيِّ وَآلِهِ، ويمرر يده على وجهه، وعن النّبي ﷺ إنّ من فعل ذلك استجاب الله دعاءه وأعطاه أجر ستّين حجّة وعُمرة .

الثّامن عشر: روى عن النّبي ﷺ أنّ من قرأ في ليلة من ليالي رجب مائة مرّة قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ في ركعتين فكأنّما قد صام مائة سنة في سبيل الله ورزقه الله في الجنّة مائة قصر كلّ قصر في جوار نبيّ من الأنبياء (عليهم السلام) .

التّاسع عشر: وعنه ﷺ أيضاً انّ من صلّى في ليلة من ليالي رجب عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحَمْد وقُل يا أيّها الكافِرُونَ مرّة، والتّوحيد ثلاث مرّات غفر الله له ما اقترفه من الآثام الخبر.

العشرون: قال العلاّمة المجلسي في زاد المعاد: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ في كلّ يوم من أيّام رجب وشعبان ورمضان وفي كلّ ليلة منها كلا من الحمد وآية الكرسي و(**قُل يا أيّها الكافِرُونَ**) و (**قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ**) و (**قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق**) و (**قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ**

النّاسِ) ثلاث مرّات، وقال: **سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ**، وثلاثاً **اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**، وثلاثاً **اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ**، وأربعمائة مرّة **اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ**، غفر الله له ذنوبه وإن كانت عدد قطر الأمطار وَورق الأشجار وزبد البحار.

الحادي والعشرون: وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) أيضاً من المأثور قول: **لا إلهَ إلاّ اللهُ في كلّ ليلة من هذا الشّهر ألف مرّة.**

❖ ليلة الرغائب

واعلم أنّ أوّل ليلة من ليالي الجمعة من رجب تسمّى ليلة الرّغائب وفيها عمل مأثور عن النّبي ﷺ ذو فضل كثير ورواه السّيد في الاقبال والعلامة المجلسي رحمه الله في إجازة بني زهرة.

ومن فضلها:

أن يغفر لمن صلاّها ذنوب كثيرة، وأنّه إذا كان أوّل ليلة نزوله الى قبره بعَث الله إليه ثواب هذه

الصّلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبي ابشر فقد نجوت من كلّ شدّة، فيقول: مَنْ أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شمت رائحة أطيب من رائحتك؟ فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصّلاة التي صلّيتها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا، جئت اللّيلة لأقضي حقّك، وأنس وحدتك، وارفع عنك وحشتك، فإذا نفخ في الصّور ظلّلت في عرصة القيامة على رأسك، فافرح فإنّك لن تعدم الخير أبداً .

وَصفَة هذه الصّلاة : أن يصوم أوّل خميس من رجب ثَمّ يصلّي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وَ (إنّا أنزلناهُ) ثلاث مرّات و (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) اثنتي عشرة مرّة، فإذا فرغ من صَلاته قال سبعين مرّة: **اَللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِه**، ثمّ يسجد ويقول في سجوده سبعين مرّة: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ** ثمّ يسأل حاجته فإنّها تقضى إن شاء الله،

عين مرّة: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِهِ.

فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام والعمرة في رجب:

واعلم أيضاً أنّ من المندوب في شهر رجب زيارة الامام الرّضا عليه السلام ولها في هذا الشّهر مزيّة كما أنّ للعمرة أيضاً في هذا الشّهر فضل وروي أنّها تالية الحجّ في الثّواب وروى أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان قد اعتمر في رجب فكان يُصلي عند الكعبة ويسجد ليله ونهاره وكان يسمع منه وهُو في السّجود:

«عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ».



أعمال الليلة الأولى واليوم الأول من شهر رجب الخاصة

● الليلة الأولى:

أن يقول اذا رأى الهلال: **اَللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بالأَمْنِ وَالإيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإسْلامِ رَبّي وَرَبُّكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. اَللّهُمَّ بارِكْ لَنا في رَجَبَ وَشَعْبانَ، وبَلِّغْنا شَهْرَ رَمَضانَ، وأَعِنّا عَلَى الصِّيامِ وَالْقِيامِ وَحِفْظِ اللِّسانِ، وَغَضِّ الْبَصَرِ، وَلا تَجْعَلْ حَظَّنا مِنْهُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ .**

● **الغسل:** أن يغتسل، من اغتسل في أوّله وأوسطه وآخره خرج مِن ذنوبه كيوم ولدته أُمّه .

● زيارة الحسن عليه السلام.

● عشرين ركعة بعد صلاة المغرب يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد مرة ليحفظ في أهله وماله وولده ويجار من عذاب القبر ويجوز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب. ركعتين بعد العشاء يقرأ في أوّل ركعة منها فاتحة الكتاب و«ألم نشرح» مرة والتوحيد ثلاث مرات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب و«ألم نشرح» والتوحيد والمعوذتين، فإذا سلم قال: لا إله إلا الله ثلاثين مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثين مرة ليغفر الله له ذنوبه ويخرج منها كيوم ولدته أمه. ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والكافرون والتوحيد ثلاث مرات.

● عن الصادق عليه السلام عن أبائه عن جدّه عن علي عليه السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة وهي أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة عيد الفطر وليلة النحر. يستحب أن يدعو بهذا الدعاء أول ليلة من رجب بعد العشاء الأخرة: «**اَللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِأنَّكَ مَلِكٌ، وأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ،**

وَأنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ أَمْر يَكُونُ، اَللّهُمَّ إنّي أتَوجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّد نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ، إنّي اَتَوجَّهُ بِكَ إلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبّي لِيُنْجِحَ لي بِكَ طَلِبَتي، اَللّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّد وَالأئِمَّةِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَنْجِحْ طَلِبَتي».

ثمّ تسأل حاجتك.

دعاء أثناء السجود بعد الفراغ من الثماني ركعات من صلاة الليل قبل صلاة الوتر: لك المحمدة إن أطعتك ... ص١٩٩ (مفاتيح) دعاء بعد الوتر: الحمد لله الذي لا تنفذ خزائن ولا يخاف آمنه.

أعمال اليوم الأول من شهر رجب

● اليوم الأول:

- الصيام
- الغسل
- زيارة الحسين عليه السلام

- صلاة سلمان وهي ثلاثون ركعة يصلّي منها في هذا اليوم عشر ركعات، يسلّم بعد كلّ ركعتين، ويقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، والتوحيد ثلاث مرّات،

وقُل يا أيّها الكافرُونَ ثلاث مرّات، فاذا سلّم رفعِ يديه وقال : «**لا اِلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**»، ثمّ يقول : «**اَللّهُمَّ لا مانِعَ لِما اَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»، ثمّ يمسح بهما وجهه ويصلّي عشراً بهذه الصّفة في يوم النّصف من رجب ولكن يقول بعد (**عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**)، **إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً**. ويصلي مثلها في آخر أيام الشهر ويقول بعد (**على كل شيء قدير**) **وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ الْعَظيمِ**، ثمّ يمسح وجهه بيديه، ويسأل حاجته

● صلاة سلمان أخرى في هذا اليوم: عشر ركعات كل ركعة فاتحة مرة والوحيد ثلاث مرات، فانّها توجب غفران الذّنوب، والوقاية مِن فتنة القبر ومن عذاب يوم القيامة، ويصرف عمن صلاّها الجذام والبرص وذات الجنب .

صلاة كل ليلة من شهر رجب

• صلاة الليلة الأولى:

عشرين ركعة بعد صلاة المغرب في كل ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد مرة ليحفظ في أهله وماله وولده ويجار من عذاب القبر ويجوز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب ركعتين بعد العشاء يقرأ في أوّل ركعة منها فاتحة الكتاب وألم نشرح مرة والتوحيد ثلاث مرات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وألم نشرح والتوحيد والمعوذتين، فإذا سلم قال لا إله إلا الله ثلاثين مرة وصلى على النبي ﷺ ثلاثين مرة ليغفر الله له ذنوبه ويخرج منها كيوم ولدته أمه. ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والكافرون والتوحيد ثلاث مرات.

• صلاة الليلة الثانية: عشر ركعات الحمد والكافرون مرة غفر الله له كل ذنب وكتب من المصلين إلى السنة المقبلة وبرئ من النفاق.

• صلاة الليلة الثالثة: عشر ركعات الحمد مرة والنصر خمساً، بنى الله له قصراً في الجنّة ونادى بَشِّروا وليَّ الله بالكرامة العليا ومرافقة النبيّين والشهداء والصديقين والصالحين.

● **في اليـوم الثـالث:** أربع ركـعـات يقـرأ بعـد الحـمـد ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ أعطاه الله من الأجر ما لا يصفه الواصفون.

● **صلاة الليلة الرابعة:** مئة ركعة الحمد والفلق مـرة وفـي الثـانيـة الحـمـد والناس مـرة هكذا كل الركعات، نزل من كل سماء ملك يكتبون ثوابها له إلى يوم القيامة، وجاء ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ويعطى كتابه بيمينه ويحاسب حساباً يسيراً.

● **صلاة الليلة الخامسة:** ست ركعات الحمد مرة، وخمساً وعشرين مرة التوحيد، أعطاه الله ثواب

أربعين نبيّاً وأربعين صدّيقاً، وأربعين شهيداً، ويمرُّ على الصراط كالبراق اللامع على فرس من النور.

● **صلاة الليلة السادسة:** ركعتين الحمد وآية الكرسي سبع مرات، ينادي من السماء: يا عبد الله أنت وليّ الله حقاً حقاً، ولك بكل حرف قرأت شفاعة من المسلمين، ولك سبعون ألف حسنة وهي عند الله أثقل من الجبال التي في الدنيا.

● **صلاة الليلة السابعة:** أربع ركعات الحمد والتوحيد ثلاثاً والمعوذتين مرة، ويصلي على النبي وآله عند الفراغ عشر مرات، ويقول: الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر عشر مرات، أظله الله تحت العرش، ويعطيه ثواب من صام شهر رمضان، واستغفرت له الملائكة حتى يفرغ من هذه الصلاة، ويسهل عليه النزع وضغطة القبر ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانهم الجنة وآمنه الله من الفزع الأكبر.

● **صلاة الليلة الثامنة:** عشرين ركعة الحمد مرة والتوحيد والكافرون والمعوذتين ثلاثاً، أعطاه الله ثواب الشاكرين والصابرين ورفع اسمه في الصديقين.

● **صلاة الليلة التاسعة:** ركعتين الحمد مرة والتكاثر خمساً، لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له، ويعطيه ثواب مئة حجة، ومئة عمرة، وينزل عليه ألف ألف رحمة، ويؤمنه من النار، وإن مات إلى ثمانين يوماً مات شهيداً.

● **صلاة الليلة العاشرة:** من صلى بعد المغرب اثنتي عشرة ركعة الحمد وثلاث مرات التوحيد، يرفع الله له قصراً على عامود من ياقوته حمراء.

● صلاة الليلة الحادية عشرة: من صلى فيها اثنتي عشرة ركعة الحمد مرة واثنتي عشرة مرة الكرسي، أعطاه الله ثواب من قرأ الكتب السماوية وينادى له: استأنفِ العمل فقد غفر الله لك.

● **صلاة الليلة الثانية عشرة:** ركعتين الحمد مرة و﴿آمن الرسول﴾ إلى آخر سورة البقرة عشراً، أعطاه الله ثواب الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر، وثواب عتق سبعين رقبة من بني اسماعيل، ويعطيه الله سبعين رحمة.

● **صلاة الليلة الثالثة عشرة والليالي البيض من رجب وشعبان ورمضان:** عشر ركعات الحمد

مرة والعاديات مرة، وفي الثانية الحمد مرة والتكاثر مرة، والباقي كذلك، غفر الله له ذنوبه وإن كان عاقاً لوالديه رضي الله تعالى عنه، ولا يقربانه النكيران ولا يروعانه، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف.

● **وأما في الليالي البيض:** وهي ليلة ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة، يصلي في الأولى ركعتين، يقرأ في كل ركعة يس، والملك، والتوحيد، وفي الثانية أربع ركعات يقرأ في ركعة الحمد وهذه السور، فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة، ويغفر له كل ذنب سوى الشرك.

● **صلاة الليلة الرابعة عشرة:** ثلاثين ركعة الحمد مرة والتوحيد مرة وآخر الكهف قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليَّ إنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً، والذي نفسي بيده لو كانت ذنوبه أكثر من نجوم السماء لم يخرج من صلاته إلا وهو طاهر مطهر، وكأنما قرأ كل كتاب أنزله الله تعالى.

● **صلاة ليلة النصف من رجب:** اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت

من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد والمعوّذتين والتوحيد وآية الكرسي أربعاً أربعاً، وتقول بعد ذلك: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أربع مرات، ثم تقول: الله الله ربي ولا أشرك به شيئاً ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

● **صلاة يوم النصف من رجب:** عشر ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد والكافرون ثلاثاً، فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً، ثم امسح بها وجهك.

● **صلاة الليلة السادسة والسابعة عشرة:** ثلاثين ركعة الحمد مرة والتوحيد عشراً، لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً.

● **صلاة الليلة الثامنة عشرة:** ركعتين الحمد مرة والتوحيد والفلق والناس عشراً، فإذا فرغ قال الله لملائكته: لو كانت ذنوبه أكثر من ذنوب العشارين لغفرتها له.

- **صلاة الليلة التاسعة عشرة:** أربع ركعات الحمد وآية الكرسي خمس عشرة مرة والتوحيد كذلك، أعطاه الله من الثواب مثل ما أعطى موسى عليه السلام، ولكل حرف ثواب شهيد، ولا يفضحه في الموقف، ولا يحاسبه ويدخل الجنة بغير حساب.
- **صلاة الليلة العشرين:** ركعتين الحمد مرة والقدر خمساً يعطيه الله ثواب إبراهيم وموسى ويحيى وعيسى، ولا يصيبه شيء من الجن والإنس وينظر الله إلى أربعين رحمته.
- **صلاة الليلة الحادية والعشرين:** ست ركعات الحمد مرة والكوثر عشراً والتوحيد عشر مرات، يأمر الله الملائكة الكرام الكاتبين أن لا يكتبوا عليه سيئة إلى سنة، ويكتبون له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول.
- **صلاة الليلة الثانية والعشرين:** ثماني ركعات الحمد مرة والكافرون سبعاً فإذا فرغ صلى على النبي عشراً، واستغفر الله عشراً، لم يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة، ويكون موته على الإسلام ويكون له أجر سبعين نبيّاً.

● **صلاة الليلة الثالثة والعشرين:** ركعتين الحمد مرة وسورة الضحى خمساً، أعطاه الله بكل حرف وبكل كلمة درجة في الجنة، وثواب سبعين حجة، وثواب من شيع ألف جنازة وعاد ألف مريض، وثواب من قضى ألف حاجة مسلم.

● **صلاة الليلة الرابعة والعشرين:** أربعين ركعة الحمد مرة و﴿آمن الرسول﴾ مرة، والتوحيد مرة، كتب الله تعالى له ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، وينزل من السماء ألف ملك رافعين أيديهم يصلون عليه، ويرزقه الله تعالى السلامة في الدنيا والآخرة، وكأنما أدرك ليلة القدر.

● **صلاة الليلة الخامسة والعشرين:** عشرين ركعة بين المغرب والعشاء الآخرة الحمد مرة ﴿وآمن الرسول﴾ مرة والتوحيد مرة حفظه الله في نفسه وأهله ودينه وماله ودنياه وآخرته، ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له.

● **صلاة الليلة السادسة والعشرين:** عشرة ركعة الحمد مرة وأربعين مرة وفي رواية أربع مرات

التوحيد، صافحته الملائكة، ومن صافحته الملائكة أمن من الوقوف على الصراط والحساب والميزان، ويبعث الله إليه سبعين ملكاً يستغفرون له ويكتبون ثوابه ويهللون لصاحبه، وكلما تحرك من مكانه يقولون: اللهم اغفر لهذا العبد حتى يصبح.

● **صلاة الليلة السابعة والعشرين:** صلّ فيها أيّ وقت شئت من الليل اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد والمعوذتين والتوحيد أربعاً، فإذا فرغت قلت وأنت في مكانك أربع مرات: لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم ادع بما أحببت.

● **صلاة اليوم السابع والعشرين:** اثنتي عشرة ركعة في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً والتوحيد والمعوذتين أربعاً، وقلت: لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أربعاً الله الله ربي لا أشرك به شيئاً. أربعاً لا أشرك بربي أحداً، أربعاً.

- **صلاة الليلة الثامنة والعشرين:** اثنتي عشرة ركعة في كل ركعة الحمد مرة والأعلى والقدر عشراً فإذا فرغ صلى على النبي مئة مرة، واستغفر الله مئة مرة كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة.
- **صلاة الليلة التاسعة والعشرين:** نفس الليلة السابقة.
- **صلاة الليلة الثلاثين:** عشر ركعات الحمد مرة والتوحيد عشر مرات، أعطاه الله في جنة الفردوس سبع مدن، ويخرج من قبره ووجهه كالبدر، ويمرّ على الصراط كالبرق الخاطف، وينجو من النار والحمد لله.
- **صلاة آخر الشهر:** عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والتوحيد والكافرون ثلاث مرات، فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم امسح بها وجهك وسل حاجتك، فإنه يستجاب لك دعاؤك ويجعل الله بينك وبين جهنم سبعة خنادق، كل خندق كما بين السماء والأرض ويكتب لك بكل ركعة ألف ألف ركعة، ويكتب لك براءة من النار وجواز على الصراط.[١]

---

(١) مفاتيح الجنان وضياء الصالحين.

الفهرس

الموضـوع	رقم الصفحة

الفهرس

الموضــوع | رقم الصفحة

دولـــــة الكـــويت
الطبعـــة الثالثة
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م